



روايات مصرية للجيب
رجل المستحيل

المعتقل الرهيب



Looloo

www.dvd4arab.com

المؤسسة العربية الجديدة
للطباعة والنشر والتوزيع
بمقرها الرئيسي في القاهرة - مصر

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجيد رجل واحد في سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات . ولكن (أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل ، واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذى أطلقته عليه إدارة المخابرات العامة لقب (رجل المستحيل) .

د. نيل فاروق

١ - من أجل صديق ..

لم تكد عقارب ساعة التيه ، المجاورة لقراش (أدهم صبرى) ، تشير إلى تمام السادسة صباحا ، حتى بدأت الساعة فى إصدار صفير موسيقى منغم ، بدأ خافتا ، على نحو قد لا يفلح أبدا فى إيقاظ نائم ، إلا أنه لم يكد يتسلسل إلى أدنى (أدهم) ، حتى فتح عينيه ، ومد يده فى تكاسل ، يوقف الصفير بضغطه على زر كبير أعلى الساعة ، ثم تشاءب ، وارتسمت على شفتيه ابتسامة باهتة ، وهو يغمغم :
— يوم جديد ، أشرقت عليك شمس ، وأنت على قيد الحياة يا (أدهم) .

كان من المفروض ، طبقا لبرنامج اليومى ، أن ينهض من فراشه ، ويتناول كونا كبيرا من اللبن المتلج ، ثم يرتدى زينة الرياضى ، ويزاول رياضة الجرى لنصف ساعة كاملة ، قبل أن يعود إلى منزله ، ويستحم ، ويرتدى ثيابه ، ويطالع صحف الصباح ، ثم يذهب إلى عمله ..

ولكنه لم يفعل شيئا من ذلك هذا الصباح ..
 لأول مرة في حياته ، ومنذ سنوات طوال ، راودته رغبة
 قوية في معاندة ذلك الروتين ، والعودة إلى النوم ..
 ربما لأنه لم يفعل ذلك أبدا ..
 وربما لأنه سئم تلك الحياة الشديدة الانتظام ..
 أو ربما أنها طبيعة (أدهم) المتمردة فحسب ..
 كان قد عاد منذ أيام قليلة من (تل أبيب) ، حيث أضاف
 إلى سجله نصرا جديدا ، على الصاعدين : الوطني
 والشخصي^(*) ، وعاد إلى موقعه في عمله ، واسترد كل
 ما فقدته من قبل ..
 واليوم تراوده رغبة قوية في التكاسل عن الذهاب إلى
 مكتبه ، في إدارة المخابرات العامة ، ولقد قرر أن يحول تلك
 الرغبة إلى واقع ، واستدت يده بالفعل نحو سحابة الهاتف ،
 ليبلغ الإدارة رغبته في الحصول على إجازة عارضة ..
 وفجأة ، وقبل أن تمش أصابعه سحابة الهاتف ، ارتفع
 رنينه على نحو مباغت ، فارتفع حاجبا أدهم في دهشة ، ثم لم
 يلبث أن ابتسم في سخرية ، وهو يختمهم :

(*) راجع قصة (شريعة الغابة) .. المغامرة رقم (٧٢) .

— يبدو أنهم قد قرءوا أفكارك ، ورفضوا مطلبك
 يا (أدهم) .. يا لكفاءة جهاز مخابراتنا اليقظ !!
 التقط سحابة الهاتف ، ووضعها على أذنه ، وهو يقول :
 — من المتحدث ؟
 لم يكذب بسمع صوت محدثه ، حتى اعتدل في حركة حاذة ،
 وملأته الدهشة حتى الأعماق ، وهو يقول في احترام :
 — نعم .. إنه أنا ياسيدي .
 كان المتحدث هو مدير المخابرات العامة بنفسه ..
 وكان هذا يشير الدهشة بالفعل ..
 فعل الرغم من طول فترة عمل (أدهم) في المخابرات ،
 وكثرة ما تم استدعاؤه ، إلا أنه لم يحدث أبدا ، مهما كانت
 الظروف ، أن اتصل به مدير المخابرات بنفسه ؛ لأن ذلك
 — وبكل بساطة — يخالف تماما قواعد السرية المطلقة ،
 المعمول بها في عالم المخابرات ..
 ولكن دهشة (أدهم) لم تدم لأكثر من لحظة ، أيقن بعدها
 أنه من الضروري أن الأمر عاجل وهام ، فانتعشت حواسه
 كلها ، ونفض عنه كل ما كان يشعر به من قلق ، وهو يقول في
 اهتمام :

— في خدمتك ياسيدي .

مرّة أخرى ملائته الدهشة ، حينما استشفّ في صوت المدير
رنة حزن واضحة ، وهو يقول في لحفوت .

— هل يمكنى رؤيتك الآن ، في مكنتى يا (أدهم) ؟
كان هناك أكثر من عامل للدهشة هذه المرّة ..

ذلك الصوت الحزين ، وتلك اللهجة ، التى تحمل من
الرجاء أكثر ما تحمل من صيغة الأمر ، واستخدام المدير
لاسمه ، بدلاً من أن يخاطبه بلقبه الكودى (ن — ١) كمعادته
كلّما كان الأمر يتعلق بمهمة رسمية ..

ومرّة أخرى نقض (أدهم) دهشته في سرعة ، وقال في
حزم :

— سأصل بأقصى سرعة ممكنة ياسيدى ..

ولقد فعل ..

في تمام السادسة والثلاث ، كانت سيّارته تعبر بوابة مبنى
المخابرات العامة ، وتستقرّ إلى جوار سيّارة المدير ، ويصعد هو
إلى حجرة مكتب هذا الأخير برشاقته وسرعته المعهودتين ،
متجاهلاً البصق كالمعتاد ..

ولم يكد بصره يقع على وجه رئيسه ، حتى أيقن أن الأمر
ليس عادياً ؛ لقد كانت هناك مسحة من الحزن تكسو وجهه

الرجل ، الذى يرأس أخطر أجهزة الدولة ، وأعظمها أثراً ،
وكانت تلك المسحة تتضاعف لتكسو صوته الحزين ، وهو
يقول :

— اجلس يا (أدهم) ... أريد أن أتحدث إليك قليلاً .
جلس (أدهم) في هدوء ، وإن حملت نظراته كل هفوة
وشوقه لمعرفة الأمر ، وإن الصمت على جوار الحجرة لحظات ،
قبل أن يقول المدير ، متحاشياً التقاء عينيه بعيني (أدهم) :
— أنت تعرف الرائد (خالد) بالطبع يا (أدهم) ..
لقد عملتما معاً يوماً .. أليس كذلك ؟

أوماً (أدهم) برأسه إيجاباً ، وهو يقول :
— بلى ياسيدى .. كان ذلك في قضية (مرجى
كوربوف) (*) .

غمغم المدير بصوته الحزين :

— هذا صحيح .

وزفر في عمق ، قبل أن يعود إلى صمته لحظات ، تضاعف
خلالها فصول (أدهم) لمعرفة سرّ حزن مديره ، الذى عاد
يقول في حزن ولحفوت :

(*) راجع قصة (سمّ الكوبرا) .. المغامرة رقم (٥١) .

— منذ حوالى أسبوعين ، كلّفنا الرائد (خالد) مهمة مراقبة رجل مُثير للشبهات ، وتبّعه إلى خارج البلاد ، للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عنه ، وعَمَّن بعمل لحسابهم ، ولقد أذى (خالد) عمله على أكمل وجه . ثم تابع مهمته ، فسافر خلف الرجل إلى (تايوان) ، ومن هناك أرسل إلينا برقية شفرية قصيرة ، تقول :

« الصيد أكبر من المتوقع بكثير .. تم تعديل الخطة إلى الطراز [أ] . »

صمت المدير مرّة أخرى ، وهذا من الواضح أنه يُعاني مرارة شديدة ، حتى أن (أدهم) لم يجد في نفسه الشجاعة ، لیسأله عما أصاب الرائد (خالد) ، إلى أن تابع المدير حديثه ، قائلاً :

— كان هذا يُعنى أن (خالد) قد وقع على معلومات بالغة الخطورة ، وأنه في سبيله للحصول عليها ، ولكن ازدرد المدير لعابه على نحو ملحوظ ، يبدو أشبه برجل يتلع كُرّة من الصّبار ، قبل أن يضيف :

— ولكن (خالد) اختفى فجأة .

وجد (أدهم) نفسه يتف في الحال :

— اختفى !؟

أوما المدير برأسه إيجاباً ، وقال وقد تضاعفت ثبرة الحزن في صوته :

— انقطعت أخباره فجأة ، وفقدنا أثره تماماً ، وفشلت كل محاولتنا للعثور عليه ، أو على العميل الذي كان يتعقبه . هبّ (أدهم) من مقعده ، وقال في صوت مُفغم بالحماس :

— متى تطلق أول طائرة إلى (تايوان) يا سيدي ؟ حملت إليه نظرة المدير الكثير من الامتنان ، وهو برئت على كتفه ، قائلاً :

— أنت تعلم أن هذه المهمة ليست من نوع مهامك المعتادة يا (أدهم) ، وليست أطلبها منك كرئيسك .. صحيح أنه ليس من المفروض أن تحكمنى عواطفى ، فيما يختص بالعمل والرجال ، ولكنك تعلم أن .. أن ..

غلبه الانفعال هذه المرّة ، فخفض وجهه ، وهو يستطرد في تحفوت شديد ، ومرارة هائلة :

— أن (خالد) هو ابنى .

صمت (أدهم) لحظة ، ليسيطر على انفعاله ، ثم قال في حزم :

— إنها مهمة عاجلة يا سيدى ، فهي تتعلق باختفاء أحد رجالنا ، وسأنتقل على الفور فى تلك المهمة ، من أجل (مصر) ، و

والتفت عيناه بعينى المدير ، وهو يستطرد :
— ومن أجل صديق .



٢ — مدينة القلق ..

استغرقت (منى توفيق) فى نوم عميق ، طوال الرحلة من (القاهرة) إلى (تايوان) ، مكثفةً بذلك الملخص السريع للمهمة ، الذى ألقاه (أدهم) على مسامعها فى المطار ، قبل أن يستقلا طائرتهما فى منتصف الليل ، بتوفيت (القاهرة) ، ولم تسقط إلا فى مطار (تايبيه) ، عاصمة (تايوان) ، فضاءت ، وسألت (أدهم) فى تكاسل :
— هل وصلنا ؟

ابتسم ، وهو يقول فى هدوء :
— نعم .. لقد بدأت المهمة .

شبكت أصابع كفها ، وفردت ذراعيها عن آخرهما ، وكأنها تنفض عنها التكاسل والحمول ، ثم لتحنت ، واعتدلت فى مجلسها ، والتقطت حقيبتها ، وتناولت منها مرآتها الصغيرة ، وراحت تضع بعض اللمسات على زنتها فى اهتمام ، حتى أن (أدهم) لم يلمح متبكتها :

— عجبنا !!... كنت أظننا في مهمة خاصة ، ولنا بصدد قضاء مهمة سياحية .

عقدت حاجبها ، وهي تقول في خفي :

— أمن المقروض أن نعلن ذلك للجميع ؟

أطلق ضحكة قصيرة ، وقال :

— بالتأكيد ... سنشر إعلانا بكل الصحف حين هبوطنا ،

(.....)

قاطعة غاضبة :

— أبروق لك أن تسخر دوما من كل ما أفعله ، حتى ولو

كان يشبه ما تفعله كل امرأة عادية ؟

مال نحوها ، وابتسم وهو يهمس :

— ومن قال إنك مجرد امرأة عادية يا عزيزتي .

وعاد صوته ينخفض ، وهو يستطرد :

— إنك فانتى .

تخرج وجهها بخمرة الخجل ، وضبطت نفسها متبسة

بالابتسام لسماعة ، فأسرعت تحبب اجسامها ، وتخل حوام

مقدمها ، وهي تقول :

— هلا أعدت على مسامعي طبيعة مهمتنا هذه المرة ؟

كان قد اعتاد أسلوب طرارها من مواجهة مشاعره ،
فأجاب في هدوء ، وهو ينهض من مقعده ، ويمارنها على
النهوض لمغادرة الطائرة :

— إن مهمتنا باختصار هي معرفة مكان (خالد) ،

والغور عليه ، وإعادته ، أو معرفة مصيره على الأقل ، والحيث

الوحيد الذي لدينا هو اسم وصورة ذلك العميل ، الذي

اخطى (خالد) وهو يتبعه ، وهو أمريكي يُدعى (هنري

كلارك) ، يدعى أنه سمسار عقارات ، إلا أن معلوماتنا تؤكد

أنه رجل مخبرات سابق ، تم فصله من المخبرات الأمريكية منذ

خمسة أعوام ، ولكن نشاطاته توحى بأن ذلك الفصل زائف

وصوري ، وأنه ما زال يعمل لحساب جهاز مخبراته ، أو على

الأقل لحساب جهاز مخبرات آخر ، وهناك ما يشير إلى أن

من يعمل لحسابهم — أيا كانوا — يخططون لشيء ما ضد

(مصر) .

كانا قد بلغا — في تلك اللحظة — منطقة الجوازات ،

فوقف (أدهم) عن الشرح ، وناول جوازيهما لضابط

الجوازات ، قائلا بابتسامة هادئة :

— يقولون إن مدينتكم من أكبر الأسواق التجارية في

(آسيا) .. أهذا صحيح ؟ ألقى عليه ضابط الجوازات نظرة باردة ، وتجاهل السؤال تمامًا ، وهو يراجع بيانات جوازى السفر فى اهتمام ، قبل أن ترسم على شفتيه ابتسامة خيثة مفلفة ، وهو يقول :

— مستر (أدهم صبرى) ، وميش (منى توفيق) ..
أزيارة عمل هى أم سياحة ؟
أجابه (أدهم) برود مماثل :
— بعض من هذا وذاك .

تسللت إلى ابتسامة الرجل وصوته نغمة ساخرة ، وهو يقول :

— مشروق لكم جزيرتنا فى الحالين بالتأكيد .
ثم ناولهما جوازى السفر ، مستطرذا :
— إقامة سعيدة .
ناول (أدهم) الجوازين ، وجذب (منى) مبتعدًا ، وهو يقول فى برود :
— أتعشم ألا تطول كثيرًا .

نألت عينا ضابط الجوازات ، وهو يلمحهما يتعدان ، واتسعت ابتسامته الخيثة الساخرة ، وهو يقول :

— أظن أنها ستطول أكثر مما تتصور بامستر (أدهم) .
ثم التفت سماعه الهاتف المجاور له ، وأدار القرص برقم خاص ، ولم يكذب يسمع صوت محدثه ، حتى قال فى اهتمام :
— لقد وصل الرجل بامسدى .

بدت اللهفة فى صوت محدثه ، وهو يقول :
— وحده ؟

أجابه الضابط :

— بل بصحبة فتاة جميلة ، تُدعى (منى توفيق) .
زأن الصمت لحظة ، غير أسلاك الهاتف ، قال الرجل بعدها فى هدوء :

— حسنًا .. فليبرز كل شيء كما خططنا له ..
ووضع سماعه الهاتف بدوره ، وصمت لحظة ، ثم التفت إلى رجل ممشوق القوام ، وسيم الملاح ، حليق ، أشيب القودين ، وابتسم قائلاً :

— لقد كنت على حق بامستر (هنرى) .. لقد وصل ذلك الرجل (أدهم صبرى) .

ارتجف جسد (هنرى) على نحو ملحوظ ، وبدأ شديد الانفعال ، وهو يغمغم :



ويذل جيذا للسيطرة على مشاعره ، وهو يعنف :
— هذا الرجل هو أخطر من يهدد عمليتنا

— كنت أتوقع ذلك .. كنت أتوقع ذلك .

ثم التقط زجاجة الخمر من جواره ، وصبّ لنفسه كأساً مزدوجة ، جرّعها دفعة واحدة ، فاحقن وجهه في شدة ، واحمرّت عيناه في قوة ، وأطلق زفيراً قوياً ، قبل أن يلتقط أنفاسه ، ويذل جيذا للسيطرة على مشاعره ، وهو يعنف :
— هذا الرجل هو أخطر من يهدد عمليتنا يا (كال) ، ولا بدّ من القضاء عليه بلا هوادة .

ملأت ابتسامة واسعة وجه (كال) البدين ، وهو يقول :
— اطمئن يا مستر (هنري) .. في ميل نجاح مهمتنا لن أتردّد في التخلص من رئيس الولايات المتحدة نفسه . وأطلق ضحكة حادة ، وهو يصبّ لنفسه كأساً ، رفعها بين أصابعه ، مستطرذا :

— نخب القضاء على (أدهم صبرى) .
وجرع كأسه دفعة واحدة ..

غمغمت (مى) ، وهي تستقرّ إلى جوار (أدهم) ، في سيارة الأجرة ، التي التقطها من أمام المطار مباشرة :
رجل الحويزات هذا لم يرقّ لي .

غمغم (أدهم) في هدوء :

— فليذهب إلى الجحيم

ثم التفت إلى السائق ، قائلاً بالإنجليزية :

— اذهب بنا إلى فندق جيد أيها السائق .

سأله السائق في آلة :

— أفضّل فندقاً من الدرجة الأولى ، أم الثانية ، أم

الثالثة ، أم منزلاً خاصاً بخوض سباحة ، أم حجرة في

قاطعته (أدهم) :

— بل فندقاً من الدرجة الأولى .

أوما السائق برأسه متفهّماً ، ثم قال :

— حسناً .. ألي مواجهة البحر تفضله ، أم داخل المدينة ،

أم بجوار السوق التجارية أم

ضحك (أدهم) وهو يقاطعه ، قائلاً :

— أديكم هنا عدة اختيارات لكل شيء ؟

أجابه السائق في حماس :

— بالتأكيد .

أخرج (أدهم) من جيبه صورة (هنري كلارك)

ووضعها أمام وجه السائق ، قائلاً :

— قل لي إذن ، هل سبق لك أن رأيت هذا الرجل ، أو

معه ، أو نقلته إلى مكان ما ، أو أي من هذا القيل ؟

تقرّس الرجل في صورة (هنري) في اهتمام ، ثم أدار محرك

سيارته ، وهو يقول في بساطة ، فجرت انفعال (مني) :

— بالتأكيد .. إنه مستر (هنري كلارك) .

ولكن انفعالها لم يلبث أن قفز إلى ذروته ، حينما أضاف

السائق بالبساطة نفسها :

— ومن ذا الذي لا يعرفه ؟ إنه رئيس أمن المدينة ، وأحضر

رجالها على الإطلاق .



٣- الحصار ..

رفرت (منى) فى قوة ، وهى تتطلع إلى البحر ، غير نافذة
حجرتها بالفندق ، وهتفت فى صوت لم تفارقه الدهشة ، ولم
يعادره الانفعال بقول :

— رئيس الأمن دفعة واحدة ؟!.. ولكن كيف ؟ . كيف لم
تبلغنا تلك المعلومة ؟

أجابها (أدهم) فى هدوء :

— ربما لأنه لم يتول هذا المنصب إلا فى القريب يا (منى) ،
وهذا هو التفسير الوحيد .

لوحنت بكفها ، وهى تستدير إليه ، هاتعة فى انفعال

— ولكن هذا يفسر أن موقف (خالد) بالغ الخطورة ،
فوجود ذلك الوغد فى هذا المنصب الخطير ، يتيح له إعداد
.. (خالد) باسم القانون .

عقد حاجبيه ، وهو يقول :

— أتمنى ألا يكون قد فعل يا (منى)

ثم أضاف بصوت مخفى :

— وألا فسيدفع عمره فثما لذلك

عادت تلوح بكفها ، وهى تقول فى انفعال

— والآن ماذا تفعل ؟ . إنا لم نعتز على طرف خيوط

فحسب ، وإنما على حبل كامل ، بقودنا إلى الرجل الذى
سندده ، ولكنا معجز عن الوصول إليه

رفع (أدهم) عينه إليها ، وهو يقول فى صرامة

— من قال هذا ؟ .. إنا لم نبدأ بعد .

سألته فى جدّة :

— أذلك وسيلة للوصول إلى رئيس الأمن نفسه ؟

اعتدل ، وهو يقول :

— بالتأكيد .

ثم عادت اتسامته الساحرة إلى شفته . وهو يصيف

— إنه هو نفسه سيمضى إلينا .

هتفت فى دهشة :

— كيف ؟!

اتسعت ابتسامته الساحرة ، واقترب منها ، ووقف يتطلع

إلى المحيط بذوره ، وهو يقول فى هدوء .

— متربعين يا عزيزتى .. متربعين ..

أشعر (هرى) سيحارته فى اشغال واضح . وسعت
دُخَانَهَا فى قُوَّة ، وهو يقول :

— أكل شيء على ما يرام يا (كال) ؟

اتسم (كال) ابتسامة هادئة ، وقال :

— نعم يا مستر (هرى) لقد حصل على الخجيرة التى
أرديها له ، ونحن براقب ححرته وهدفه ، وهاتنه تث أن
دلت الشيطان لن يلفظ ذرة واحدة من الهواء ، دون أن يعلم
بها .

لم يسر (هرى) بالاطمئنان ، على الرغم من تأكيدات
(كال) ، فقال نحوه ، وهو يسأله فى قلق :

— هل ستقتله ؟

اتسم ابتسامة كال ، وسط وجهه المكظ ، وهو
يقول :

— كلا .. إننى أذكر له نهاية الفصل .

وساوى كأسه فى هدوء ، ورشف رشفة من حمريها ، وهو
يستطرد :

— لقد جاء يسمى حنف رمية . وسأعاونه فى مهنته .
وأرسله إليه .

تألفت عينا (هرى) ، وهو يهتف فى انفعال .

— هل سترسله إلى هناك ؟

نص (كال) من مقعده ، واتجه نحو خريطة الخريزة
(تايوان) ، وأشار إلى دائرة تتوسطها ، قائلاً

— نعم إلى المعتقل معقل الحرال (أندريه)

وانضقت من شففيه صيحة مقيمة ، قبل أن يستطرد .

— إلى بحر الجحيم .

نهدت (مى) ، وهى تجلس إلى حوار (أدهم) ، فى
السيارة الأبيقة التى استأجرها ، وقالت فى قلق

— أنظرن أن وميلتا متفلح ؟

أجابه فى هدوء :

— بالتأكيد .

غمغمت فى عصبية :

— ولكنها تبدو فى سحيمة ، وعصبية أكثر من اللازم

اتسم ، وهو يقول فى هدوء :

— أترين ذلك حقاً ؟

أثارها هدوءه ، فهتفت فى انفعال :

— بالتأكيد — إن هذا لم يحدث أبداً من قبل ، لآلى عالم
المخبرات . ولا حتى فى عالم صراعات الأرقعة ، وكان من
الأفضل أن تستشير الإدارة ، قبل أن تقدم عليه .

ضحك ، قائلاً :

— ليس إلى هذا الحد .

هفتت فى حدة :

— ماذا تعنى ؟ إنك ستشر إعلاناً بالصحف ، تقول
لهم إلى (هـ كلارك) لقد أتيت من أحلك .. (أدهم
صرى) ، أى أنك باحتصار ، ستجلى الرجل على
صفحات الجرائد . أبدو لك هذا عقلياً .

هز كفيه ، وهو يقول فى هدوء :

— كلاً بالتأكيد .

زفرت فى ارتياح ، فأسرع بهيف :

— ولن يبدو له كذلك أبداً ، وهذا هو المطلوب

حدثت فى وجهه دهشة ، ثم سأله فى خفوت :

— ماذا تعنى ؟

أجابها فى هدوء :

— إن (هـ كلارك) يتوقع — بصفته رجل مخبرات

سابقاً أو حائماً — أن المخبرات المصرية لن تقف ساكنة ، و
مواجهة فقد واختفاء أحد رجالها ، وهو ينتظر محاولة منهم
لفهم ما حدث ، وهو فى الوقت ذاته يعرف ، ويعلم أى
أعمل فى جهاز المخبرات المصرى ، شأنه شأن أى رجل
مخابرات آخر ، وسيهدمه أن اتخذاه على هذا النحو ، وسيجلى
خونته ، ويهوى خلفنا ، وعندئذ يكون قد احتصرنا مرحلة
طويلة من الصراع ، والتقىا بخصمنا بناء على إرادته

قالت فى تولر :

— ولكن هذا يتزع ما دام المادرة . وبمجه إياه

عاد يهز كفيه ، ويمط شفتيه ، قائلاً

— دعينا نظاهر بأنه قد فاجأنا ، حينما دفع فى قصته

بأهزيرتى .

هفتت حاجبها ، ومطت شفتيها فى غضب ، وهى تقول .

— مارالت أساليبك لا تزوف لى يا (أدهم صرى)

ابسم وهو يقول :

— ولكنها ماجةة أليس كذلك ؟

هتعت فى صخط :

— ليس لى كل مرة قل لى بالله عليك ، ماذا له أنه أهر

مقتلاً على الفور ، وفاجأنا رصاصات رجاله . و

لاحظت فحاة أنه لا يتابع حديقها ، وأنه يتطلع إلى مرآة
سيارته في ادهام . فترت عمارتها . تسأله في قلب
— ماذا هناك ؟

صمت حطة أخرى . قبل أن يجيبها بانضمامه ساحرة
— أظنى سأنتع بصيحتك يا عزيزتي . وأتأمل عن بشر
الإعلان .

عادت تسأله مجزى من القلق :

— ماذا هناك ؟

أحاطها في هدوء ساحر :

— لانيء يا عزيزي . به مشهد تفيدى بحرد سيارة
صحبة نساء . ويد حبيب حمسة أو عاقد صحاح احنة . لقد
شاهدت ذلك عشرات امرات . أليس كذلك ؟

استدرت بتطلع إلى السيارة المصددة في توتر . وهي
تخرج مدسب الصغير من حفصها . قبله
— حسنا .. لقد حانت لحظة القتال .

ابتسم (أدهم) في سحرية . وهو يقول :

— كلا يا عزيزي . سي أكره هذا النوع من القتال
المباشر . دع يد مع هؤلاء . لا وعد لعه القطر والشار

م حركت فحاة في سراج حاسي صيق مسودة

— انهم من يلعب دور القط

وأولف سيارته على حاش الطريق . وهو ينصف

مسي

— هنا يا عزيزتي . متواجه خصومنا . و

نثر عمارته بعنة . والتقى حاشاه في تساؤل . حتما لاحظ
أن السيارة الصحبة لم تنعهما داخل الطريق الصيق . وإنما
توقفت لتسند مدحبه حشما . على حين برزت سيارة أخرى
من الخلف الآخر للطريق . وسدت مدحبه التي . تحت صار
(أدهم) و (مسي) بين السندان والمظرفة . وعبد در
سيارتين عميرة رحال صحاح احنة . جديون مدحبه
— سالت . فوجدت حرد سارت دشم (مسي) من
حردين . رشم يتسويون بهد لوجات مدافعهم . لا يكمنش
مسي في مشعدها . وسخت وحشها ومحوها . وهي تقول

— صدقت يا (أدهم) . سالت بشر الإعلان

وارد ردت أعباها في عنفونة . قبل أن تصيف

— سنلقى حثنا قبل أن نفعل .

وكان من الواضح أنها على حق ..

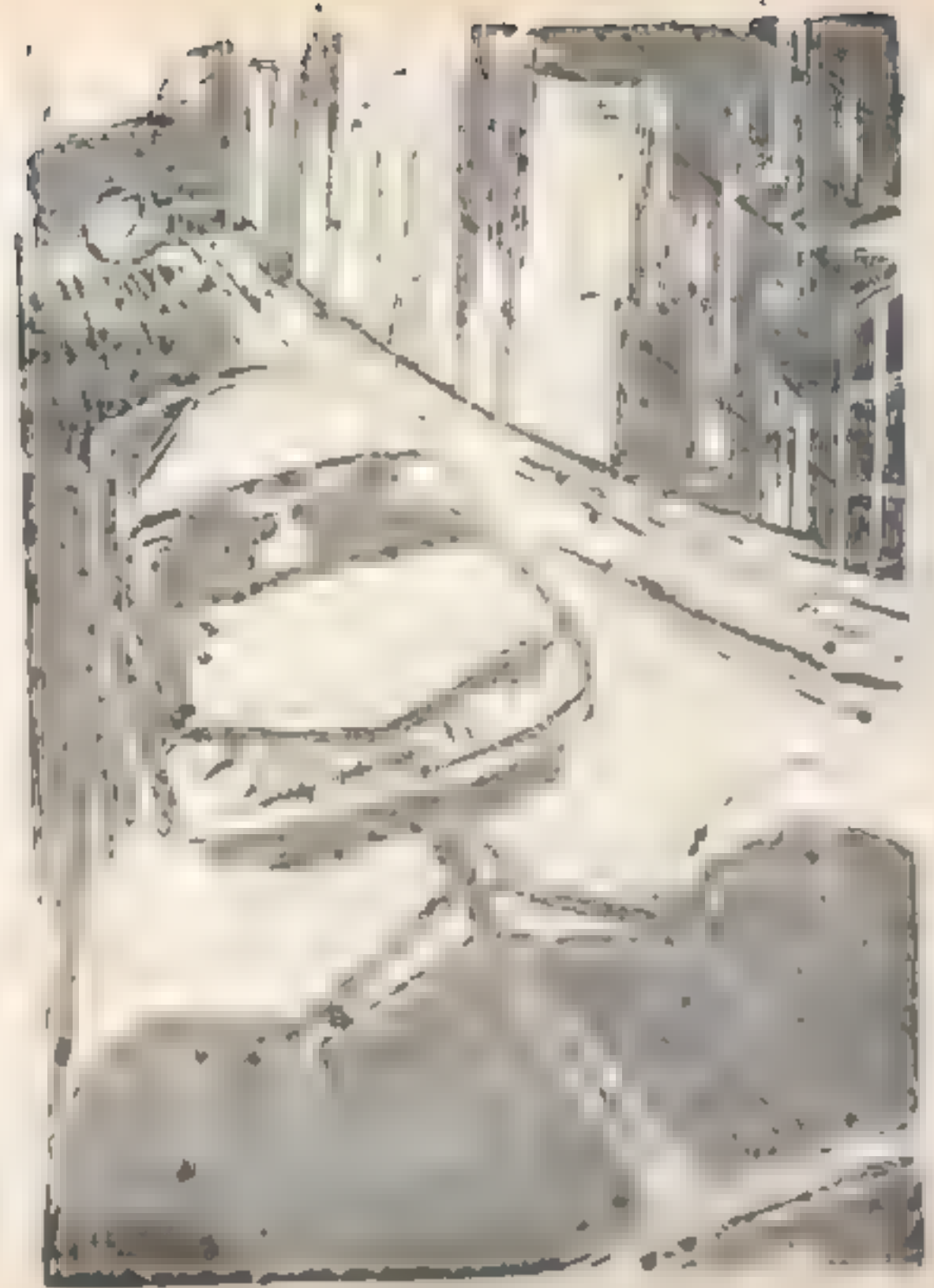
٤ - الشيطان ..

مصصت لحدثت من الصمت . و . ادهم) نقل بصره بين
عريش ارجان مصحح . لنسب بقدوم من ادهم وحيف
سيارته . قبل أن يقول لي هدوء :

- نظر أنه ليس أمامي اب يستسلم . مسي
قال هد . ودفع باب سيارته وعادها . وهو يرفع ذراعيه .
ويقول لي صوت مرتفع بالإنجليزية :
- حسنًا .. إنا نستسلم .

ارتسمت على وجه الرجل انشامة صخرة . وتنادلوا بطرات
الفوز . قبل أن يغمغم أحدهم لي ازدراء :
- أهد . الذي يقولون إنه يقاتل كاشيطان "

ابتسم (ادهم) ، وهو يقول :
- انكم لم تشعروا الفرصة في لا شيء . عيسى لقد
أجاني حين ركنه ليد حاصره . تصدق . عيسى . رفع حمدي
عليه عشوائيًا !



لاحظ أن السيارة تسخمة في تسخيرها داخل

اسم أحد الصحاح في زهو ، وقال وهو يقل بصره بين
(أدهم) و (منى) :

— إنها معجزة النكولوحا بارحل — لقد لنا جهار
إرسال دقيق ، في حجم رز قميص صغير ، في سيارتك هذه ،
وتعماك نحن من الخلف على حين سارت إحدى سيارتنا في
الطريق الموازي ، وحسبنا انعرفت فجأة في ذلك الطريق
الحاسي . أرسلنا إلى السارة الأخرى إشارة متفقاً عليها ،
فحاصرتك معنا .

ارتفع حاجبا (أدهم) ، وهو ينفذ :

— رافع — هذا يعني أنكم تعلمون بأمرى من البداية

أولاً الرجل برأسه إيجائاً ، وهو يقول :

— مد وطلب قدمك أرض حريرتنا — لقد كنا نتظر
قدومك في الواقع .

اسم (أدهم) في هدوء ، والتمت إلى (منى) ، قائلاً :

— أرايت يا عزيزي " لم تكن هناك حاجة لشر الإعلان

بالفعل .. بلدى .. يمكنك تمزيقه .

ومنذ بدء إلى حجب سره في هدوء — فبسط به الرجل

وقد تحفرت مدالعهم :

— حذار .. سنطلق النار دون تردد .

توقفت يد (أدهم) ، وارتفع حاجبا في دهشة ، وهو
يقول :

— أتعشون الإعلانات إلى هذا الحد ؟

هتف به أحدهم في خشونة :

— ألقى سلاحك أولاً .

هر (أدهم) كئيباً ملاملاً ، ومذت يده في هدوء إلى

حجب مترو الدخلى — فسقط مسدسه ، وحرجه وبلا

— هاهو ذا .

قال قائد الضخام العشرة في صرامة :

— ألقه هنا .

لهذه (أدهم) ، ودن في حجة قرب إلى الصخر

— لا بأس .. هاهو ذا .

ثم ألقى مسدسه عند قدمي الرجل ..

وفجأة ، انفجر المسدس ..

انفجر بدوي مباغت شديد ..

وخزك (أدهم) و (منى) في سحبه داء

واشتعلت نيران الجحيم ..

كان واحداً من الشرك اتخذ عيه البسيطة المشكورة . التي
اتكروها الظواهر المصرية ..

من المؤلف . إذا ما تمكّن منك الحصم . أن يطالبك
بتسليم سلاحك . لذا فقد وجد حراء الانتكارات . في
الحجرات المصرية . أنه من الممكن حمل منسجين أحدهما
حقيقى . والآخر عماره عن فئة بدوية . على هيئة منسج .
يكفى لتشغيلها أن يسحب صاحبها إبرة المنسج . ثم يبقيه
أرضاً . فتصغر القبلة ..

وكانت قبلة ذات قوة الفجر محدودة . تكفى لخروج
الحصم . وفقاده وعيه لحسب . دون أن تقتله . فشد فذر
الحجرات أنه من المحتمل أن يكون ذلك الحصم مطبوعاً على قيد
الحياة ..

ولولا تلك الصفة الأخيرة . ما استعدهم (أدهم) القبلة
الخداعية أبداً ..

فمن المحب . بالسه . (أدهم صبرى) . أنه — على
الرغم من علف مبهمة — بعض نسل غاما . ولا يلحق إليه إلا
لتصير ورد لتصوى . وحى لا يكون هناك من نسل سواء
ولقد تعلمت منه (منى) هذا المبدأ ..

لقد اصحرت القبلة الخداعية . فأسقطت ثلاثة من
لرحال العشرة وفدى الوعى . وأصابت السعة الأحرى
بالدهون . على حين تحرك (أدهم) و (منى) في سرعة
مدهشة . فالتفت كل منهما منسجه . وارتفعت قدم (أدهم)
لركل وجه أقرب الرحال إليه . وفقرت قدمه الأخرى إلى
معدة الثانى . ثم فكاه . في نفس اللحظة التي أطلقت (منى)
فيها رصاصات منسجها على مدى رحلين . وتجاهلت صرخات
الألم . التي انطلقت منهما . وهما يتحليان عن مدفعيهما .
وصوت منسجها إلى الثالث . ولكها وجدت (أدهم)
يخول بها وبسه . وهو يلكم أحد الرحال في فكاه . ثم يقهر
حائناً . ويطلق النار على كف الثانى . وسعى متحياً رصاصه
الأخير . ثم يقضى عليه كالصاعقه . ويسرعه من سرته .
ويتهوى على أنفه بلكمة حسمت المعركة

وهتفت (منى) :

— لقد انتصرنا .. لقد

ترب عذرتها في قلق . وهي تطلع إلى عيسى (أدهم) .
التي تتركنا على بقعة ما حلمها . وهو يقول

— ليس بقدر يا عزيزتى .

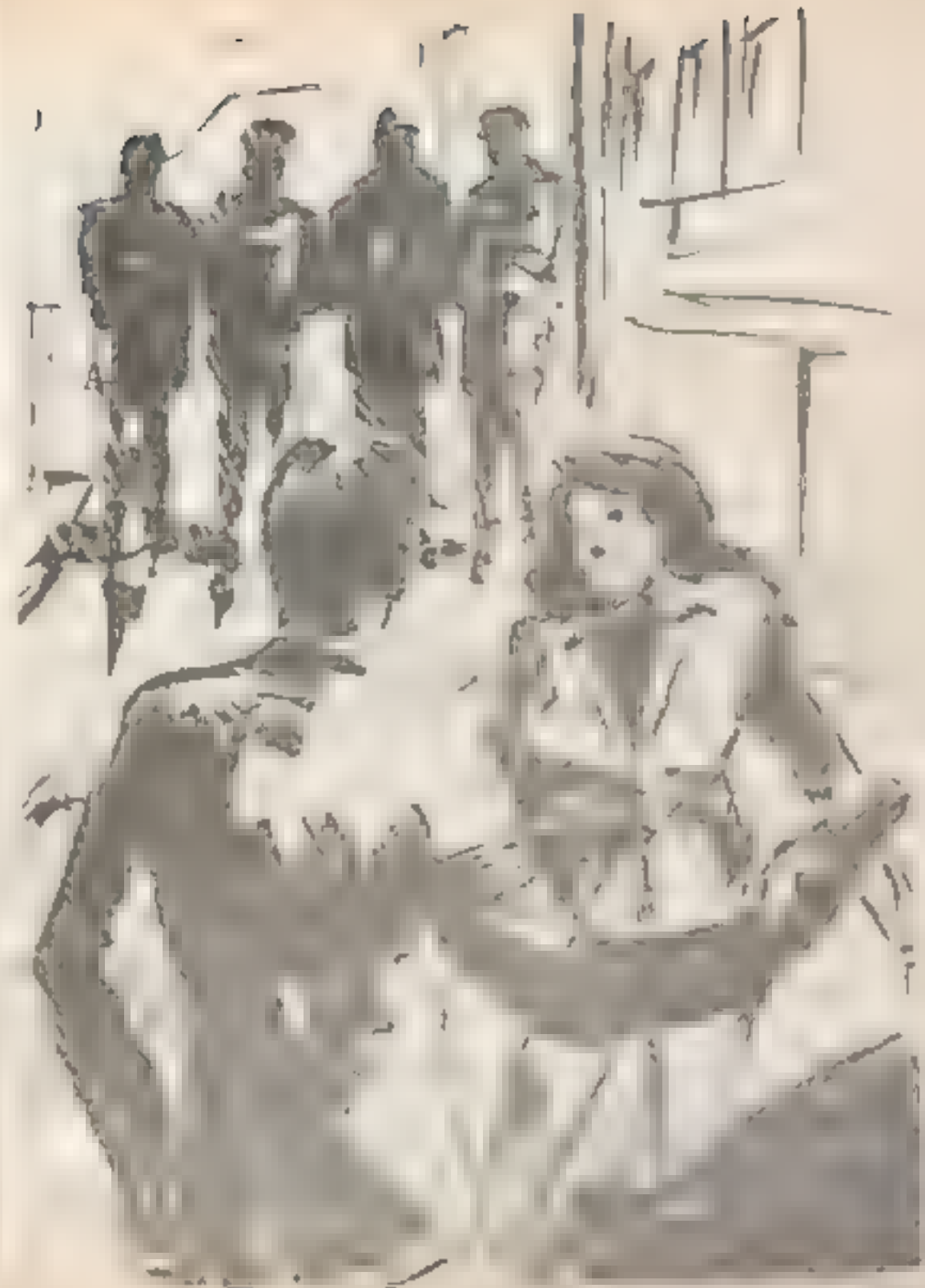
استدارت إلى حيث ينظر إلى حذو . ولم تكذب تعمل حتى
سقطت أصابعها فوق مقبس مسدسها إلى المقرب . ثم ثم تلت
يدها أن تراخت إلى حوارها ..

فيما . ل نهاية الطريق الضيق . كان أربعة رجال
يصوبون إليها ويرى (أدهم) أسلحتهم
أربعة من رجال شرطة (تايوان) ..

فحين ممسك الشريط التايواني مسدس (أدهم)
و . م . في حذاء . مسدس مسدس . ثم ارسمت على شعبه
انسانة ظافرة . وهو يقول :

— من أنا ؟ أليس أنا ؟ أنا مشرقى للغاية .
أليس أنا ؟ أنا مشرقى للغاية . أنا مشرقى للغاية .
أليس أنا ؟ أنا مشرقى للغاية . أنا مشرقى للغاية .
أليس أنا ؟ أنا مشرقى للغاية . أنا مشرقى للغاية .
أليس أنا ؟ أنا مشرقى للغاية . أنا مشرقى للغاية .

عند (أدهم) حاجبه غصنا . وهو يقول :
— عينا . أليس أنا ؟ أنا مشرقى للغاية . أنا مشرقى للغاية .
أليس أنا ؟ أنا مشرقى للغاية . أنا مشرقى للغاية .
أليس أنا ؟ أنا مشرقى للغاية . أنا مشرقى للغاية .
أليس أنا ؟ أنا مشرقى للغاية . أنا مشرقى للغاية .



موت عيارتي في الحقل . وهي تتطلع إلى عيسى
(أدهم) الخبير تركرت على بقعة ما خشيها

جلس المفتش على معد قريب ، وبدت اتسامته وكأنها
محصورة على شففيه ، وهو يقول :

— القصة ليست قصة دفاع أو هجوم — إنها قصة
هرب أسلحة داخل الحرية ، مما يوحى بنهضة الشروع في
ارتكاب أعمال إرهابية

لرمت (مى) الصمت في صيق ، على حين قال (أدهم)
في برود :

— ومن قال بنا قد هزنا الأسلحة إلى هنا ؟
قال المفتش في سخرية :

— لقد عثرنا عليهما معكما — أليس كذلك ؟
أجابه (أدهم) :

— هذا صحيح ، ولكننا لا نملكهما .

رمقه المفتش بنظرة طويلة — ثم مال نحوه ، يسأله في
سخرية

— من يملكهما إذن ؟

أجابه (أدهم) في هدوء :

— هؤلاء الأربعة العشرة ، الذين هاجموا

ارتفع صوته ، وهو يقول في سخرية

— هكذا ؟

واتسعت اتسامته ، وهو يتراجع في مسدده مسرود
— أنفى أولئك المساكين العشرة — ليس خصم
كثوفهم وأفواههم وأنوفهم ؟

ثم عاد يميل نحو (أدهم) على نحو ما شب مردك
ما عملك بالصبط يا مستر (أدهم) ؟
أجابه (أدهم) في برود :

— رحل أعين مصرى — وهذا مسجون في سجن
أليس كذلك ؟

قال المفتش في سخرية

— بلى .. إنه كذلك ، ولكن

صمت لحظة ، قبل أن يتحدث في عسى (أدهم) مستغفراً :

— بدهشى كسر ان عمت ، على حين حزن ومهابة
فقالية عالتيق إلى حد الذي يكفى في سخرية

ابتسم (أدهم) في سخرية ، قائلاً :

— لا داعي لمصادمة بها طمس الحام —

كانت مى (مى) .

استصعب ، من أجل أن يكون

حاجيه في غضب ، وهو يقول في حدة

— أقبل إلى المزاج ؟

أجابه (أدهم) في هدوء :

— كلاً لقد هاجما هؤلاء الأوغاد العشرة ، فاسترعنا
مهم المستدسين ، ودافعنا عن أنفسنا ، وهزمناهم أهناك
مهمة تشبه ذلك ؟

هتف المفتش في خنق :

— اسمع يا مسر ، أدهم ، إنك لن تنجح في حداثي
أبد ، إن هربت هؤلاء الرجال العشرة تحتاج إلى حيرة رهبة

قال (أدهم) في سخرية وهدوء :

— لا تنس أنني أزالو الرياضه .

سأله المفتش في حدة :

— أية رياضة ؟

أجابه في سخرية :

— الشطرنج .

احتقن وجه المفتش غصبا ، وهب من مقعده ، قائلاً في
حنق :

— حسناً يا مسر (أدهم) إني ألقى القبض عليك ،
وعلى زميلتك .

نهض (أدهم) بلذره ، وهو يقول في صرامة

— مائة مهمة أيها المفتش . إني أنكر تماماً صدقيتها
للمستدسين ، ولن يمكث إثبات العكس ، ولقد كسبت عن
أنفسنا ، ونأشيتنا تمحيا حق البقاء هنا قانوناً ، و

قاطعه المفتش في جدة :

— إني ألقى القبض عليكما مهمة متداومة رجال
الشرطة .

هتفت (عني) في غضب :

أنت تعلم أن هذا لم يحدث .

أجابه المفتش في صرامة :

— بل حدث . هل نسيم هؤلاء الرجال العشرة ؟

سأله (أدهم) في قلق :

— ماذا عنهم ؟

اعتدل المفتش ، وهو يقول في صرامة

— إهم رجالاً .. إهم من رجال الشرطة

٥ - التبع ..

مات لاسمه وحده كال (المكط) وهو يقول في طهر
وارتياح :

— لند نـه بسـه مـصـ على (ادهم صرى) يا مـسـر
هـرى

نالقت عبا (هنرى) ، وهو يهتف في لغة :

— آلت وائل من هذا ؟

صحك (كال) ، وهو يقول :

— تمام الثقة يا مـسـر (هنرى) .. اطمـن

سـهـ هـرى .. وهـه سـمـعـ سـجـارـه فـى اـتـمـن

— نـت سـمـه بـر سـمـه مـسـره فـى مـعـشـر (أندريه)

أليس كذلك ؟

سـمـ كال (هنرى) راسه بك فى هدوء ، فهـسـف
(هنرى) فى عصبية .

— مـنـ هـرى .. نـت لا عـرفـ ادهم صرى اهدا

انه لم امحرات أن نحج رحابنا فى إبقاء الفصح عليه . وبو انه
نحج فى الفرار منهم ، فسوف

قاطعه (كال) فى هدوء :

— زوبندك يا عريرى .. ابنى أثوق لرؤية ديت البطان .
الذى تسبحون حوله الأساطير أولاً .

لوح (هنرى) يدراعه فى حق . وهو يهتف

— أرسله إلى (أندريه) أولاً . وتكسك أن يره فـهـ
بغـد

هر (كال) رأسه بفنا . وحافظ على سنامه ادادته

وهو يقول :

— هدامستحل يا عريرى .. فـنا أكره نـدهـب فـى مـعـشـر

(أندريه) ، ولست أدري كيف يطبق هو بسنه الله ، هاك

فالمكان مقصص خفى . ثم إن عريرون ، أندريه .. لن يسمح لاي

من معتليه بعبور أسوار المعتقل إلى الخارج حياً . وهـه مـعـشـر

أنى لو لم أر دلت الشيطان فى دهبه بى هات . فـسـ رـهـ سـدا

عقد (هنرى) حاجيه ، وهو يقول فى خفى :

— إلك لـلـكـب أكر حـدفـه فـى حـيـثـ كال

ابتسم (كال) ، وهو يقول فى هدوء :

— رحاب شربوى (شربوى) ونكت لن حبر —
لقد سقط السحاب في الفج ، وانتهى أمره
وأطلق صرخته ساحرة وصغيرة ، قبل أن يستطرد
— انتهى أمره إلى الأبد .

حس (أدهم)
ويفكر في عمق
كان من له الصبح أن (شربوى كلاك) كان سطر
فقد
وخرج في إيقاعهما

ولكن أين (حالة) ؟
هل أصابه نفس ما أصابها يا ترى ؟ ..
هل وقع في فخ مماثل ؟ ..
ثم ماذا يكون مصيرهم بعد انبعاث في ذلك الفج ؟
استمعته من الأفكار ، حتى ظل نفس من نافذة
الزلافة الصغيرة ، وقال في شجاعة :

— بعد ذلك سدد لائحة بها مصرى
— حتى
... ..

— أدهم (أدهم) في سحره وشربوى
— دغى حمى
أليس كذلك ؟
حانه المفتش في سحره كداسة ، وهو يسبح باب شربوى
ويصوب إليه مداه :

— أخطأت .. إنه (فرديناك كال) .. حاكم المدينة ،
عقد (أدهم) حاحيه ، وهو بفهمهم :
— الحاكم ؟! .. أهو أمريكى الجنسية ؟
أحانه المفتش :

— بل يربطى
وسر أمانى إلى الخارج
هص (أدهم) وسر مداه في هدوء ، فقد كان كـ . شه فا
مقابلة ذلك الحاكم ، ومعرفة سر راحته في رة شه . ولقد سأل
المفتش في هدوء :

— ونكن ناد برعب احناك في رؤسى ورعيسى
ابتسم المفتش في سحره ، وهو يقول :

— إنه يربط في رويبت وحده . ورجل ينتهى برعست
وخذده . إذا ما رقب له فهو تحت دوقا عاليا في حبر
نساته . و

ومن لمؤكد أن المفتش قد قضى ما بقي له من العمر ، نادماً
أشد الندم على بؤسه بدلت الخراء الأخير من العارية ، فنفذ
فوحى قبل أن يسه عاربه ، (أدهم) بدور على عفيه في سرعة
مذهلة ، وبسعى في مهاره ورساقه مذهنتين ، ثم يلكمه في
معدته لكمة كالف عمة ، ترخر ناشوة والعصب ، حتى لقد
بدا للمفتش ، وهو سسى في لم رهيب ، أن تلك الكمة قد
احترقت حذار بصره ومعدته ، وارتطمت بلا شك بعموده
المقرى ، لأنه شعر بهذا الأخير بصر - ألما ، ويكي فجزاً ،
فل أن تمحر قصة (أدهم) لأخرى في فكه ، فحمره على
الاعتدال ، وعملاً فمه بطعم الدم ، وبعدد من الأسنان
المكسورة ، وتدير رأسه في عصف ، وتدفعه للسقوط فاقد
الوغي ، لولا أن انتزع منه (أدهم) مأسه في سرعة مذهلة ،
ودار حوله ، وطوى عفه ساعده ، وصعظه في قوة حطت
لها عينا المفتش ، وبدلني لها لسبه خارج فمه ، وهو يهتف في
صوت محتق :

— الرّحة !! الرّحة !!

صاح به (أدهم) في غضب وصرامة :

— لقد أحطت أنها الحقير إن ساء ما لس بها للأوعاد

كحكاهم حذار أن تفقد الوغي ، فسقودني إليها ، وتطلق

سراحها ، أو أنتزع رأسك من جسدك .

هتف المفتش في صوت محتق أجش :

— سأفعل .. سأفعل بالتأكيد .

دفعه (أدهم) أمامه في قسوة ، غرّ الثمر الذي يحوى

البرارات ، حتى توقف المفتش أمام ربراة صعره ، وهتف في
ألم

— إيا .. إياها

شدّد (أدهم) ضغط ساعده على عنقه ، وهو يهول في

صرامة :

— أخرجها إذن إيسى أنظر ركب أثمّر بالضر

أسرع المفتش يدهن المساج في ثقب باب الربراة ،

بأصابع مرتجفة ، وفجعه ، هاتفا :

هاهي ذى .

لم تكذب مني (قرى وجهه (أدهم) ، حتى اندفعت نحوه ،

وهي تهتف :

— (أدهم) !.. كنت أعلم أنك

أوقمها (أدهم) قائلاً في حرم :

— مهلاً يا (هنى) .. إننا لم ننج بقدر .
 ثم سأل المفتش في غلطة :
 — كيف السيل إلى الخروج من هنا ؟
 أشار المفتش إلى باب في نهاية الممر ، قائلاً
 — هذا هو السبل الوحيد . ولكنه يمر عبر حجرة
 الضباط .

سأله (أدهم) في صرامة
 — كم ضابطاً هناك الآن ؟
 تخرج صوت المفتش ، وهو يجيب :
 — ستة .. هناك ستة ضباط
 عقد (أدهم) حاجبه ، وهو يقول :
 — حسناً .. هذا كل ما أريده منك .
 ثم هوى على فكه بكلمة أفدته الرعي ، وهرب (مى) .
 — ماذا سيفعل الآن ؟
 ابتسم في سحرية ، وهو يقول
 — ياله من سؤال !.. سهرّب من هنا بالفعل
 هفت في حذّة :
 — بسى لم أغد أفهم شيئاً .. أم تكن لحطنت الرئيسية هي
 أن تدفع (هنرى) إلى القلوم إلينا ؟



من مفتش يدس سباح في تحت باب الممر به . بأصابع موحدة

توقف بركة ، ثم التفت إليها ، وأمسك كفيها في قوة ، وهو
يتطلع إلى عينيها ، قائلاً :

— اسمي يا (مى) إسى أعترف أن عملتنا بدت متحيزة
حتى هذه اللحظة ، فكلما استقر قرارنا على خطة محدودة ،
أبدلت الظروف والأملاسات خطتنا تماماً . ولقد كنت أسمى
فعلاً للقلق ، (هيرى كلارك) ، ولكنى كشفت مد قليل
وجود ثغرة مخفية في خطتي .

سأله في دهشة ، وهي تنطع إلى عييه في حيرة
— أية ثغرة ؟

أجابها في صرامة :

— أنت

هتفت في دهشة :

— أنا ؟ .. ما الذى يغيب هذا الـ ؟

قاطعها في حزم :

— اسمي يا (مى) لقد نهى هذا المفتش الوغد ، منذ

دقائق قليلة ، إلى حفيظة غائب عن دهمى بعض الوقت ، ألا
وهى ان (هيرى كلارك) يريد وحدي ، وأنه لن يقبلك

هتفت في دهشة :

— ماذا سيفعل بي إذن ؟

أجابها في حدة :

— ما هو أكثر فظاعة من القتل .

طهر الذعر على وجهها ، فأصاف في حرم صارم

— اسمي جيداً إن الفرار ليس إحدى الخطوات الخطيئة

أبداً ، ولكن من الضروري أن تعادري هذا المكان ، وعليك

فور ذلك أن توخهي إلى الفصلية المصرية ، ونجري الفصل

المصري بالأمر كله . اطلسى منه أن يهدد بإثارة أزمة

ديبلوماسية ، أو أى شيء يراه مناسباً . المهم أن تبقى هناك

حتى أعود .

هتفت في عناد :

— كلا .. لقد بدأنا المهمة مقاً ، و

قاطعها في جدة صارمة :

— هذا أمر آتينا النقيب .

عقدت حاجبها في عصب ، وهي تقول في حدة ممائلة

— صفاً وطاعة بامسيادة المقدم

ثم اغرورقت عيناها بالدموع ، وهي تسأله

— ولكن ماذا سيفعل ؟

أجابها في حزم :

— لسبب م . طلب حكمة امددة رؤيتي . وهو بريقاني .
 يدعي (فرديند كان) . ولست أدري ما إذا كنا نعتك متفقا
 عنه أم لا . ولكن مطلبه هذا يعني أنه يعتمد بالضرورة من أنا .
 وأنه هناك صفة ما ترتبط به (هسري كلارك) . ومن
 الضروري أن كنت تبت الصفة . فأنا على ثقة من أن كشفها
 سيقودنا إلى معرفة مصير (خالد) .

سأله في صوت مرهف

— هل نص أنهم ؟

ونكب لم يتم سؤالا . فقد دفع أحد الصباطات الممر في
 بيت الخدمة . ولم تكده عنه بفغان على ما حدث . حتى انزع
 مسدسه . وهو يهتف :

— ماذا يحدث هنا بحق السماء ؟

ولم يكن هناك مفر من بدء الاشتباك على الفور

...

٦ — الخروب الكبير .

بدأت نكتة واحدة . وعلى نحو ما عت عصف . فلم
 تكذب ذلك شمس الدين رفيع مسدسه في وحيبي (درهم)
 و (مس) . حتى رفيع (درهم) مسدسه في سرعة بريق .
 وأصبح صدمته أصبح عميد من الصباط . الذي شفيق في الم
 ودهشة ودعمر . ثم حسمت صرخته في حنقه . حينما رأى
 (درهم) مدفع جوده كاشف روح . وبهمهم فكه بكلمة
 ساحقة . قبل أن يفيق من ذهوله ..

وحده كسر سريده . مسدس الصباط وألقاه
 في رمي . ثم حنقه وحشي بعدد حوا (درهم) . واستمعه
 يقول في إيجاز :
 — هيا بنا .

كان صوت برصه فدا . صرخة هائلة في قسم الشرطة
 وأدفع الصباط خمسة لاجرون نحو باب الممر . وأيديهم
 يمتد مسدسهم . ونكسهم فوجئا باعداد . مشق عكسهم

(أدهم) و (مى) نصف شديد ، وحطمت قصة (أدهم)
فك أولهم ، وركبت قدمه معدة التاني ، على حين أطلقت
(مى) النار على ماق لتالث ، وهوت بحفه يدها على مؤخرة
عنق الرابع ، وأبى (أدهم) الخولة بنحطم أنف الخامس ،
وعنق السادس ..

وأشار (أدهم) إلى باب جانبي ، هاتفا :
— من هنا .

سعه (مى) إلى الباب ، ودفعه هو بركة قوية ، فاهالت
عنهما رحاص رحال الشرطة في الخارج ، وارتفع صوت
صارم ، يقول :

— استسلموا ، أنا كان عددكم سميتمكم عشر دقائق
لحسب ، ثم نطلق عليكم النار .
صاح (أدهم) :

— سفل رحالكم السعة ها ، لو لم تصحوا لنا الطريق
أجابه الصوت الصارم :

— أوامرنا نصي نخهل أية تهديدات استسلموا

أو

فقطعه (أدهم)

— فريد (هنرى كلارك) .. وليس الشرطة
ساد الصمت لحظة ، وكأنها أدهش مطلبه الخسيس ،
فأردف :

— لدينا ها معلومات بالغة الخطورة ، تختص بأمكم
واقصادكم ، ولن نلعبها لسواه ، أو اقتربوا لو شئتم
ساد الصمت لحظة أخرى ، ثم قال الصوت الصارم
— إنا نبحكم نصف الساعة لتراجع عن إصراركم ،
وبعدا سمطركم باليران ، حتى ولو اضطررنا لسف القسم
كله .

غمغمت (مى) في تولر :

— لقد صاعفوا المهلة .

أجابها (أدهم) :

— نعم حتى يمكنهم إشارة (هنرى) ، وعرض
الأمر عليه ومعرفة رأيه في تفيده ، وهذا عمل ما يحتاج
إليه .

سألته في قلق :

— ماذا ستفعل ؟

أجابها وهو يتجه إلى الداخل

— سأقاتل .

هنت ، وهي خمس سطور خارج من تحت باب
 — باب لا تحت سوى مسمون ، وهم أكثر من راجين
 وجلا ، يحملون المدافع الآلية :

اتسم لي سحرية ، وهو يقول :

— ومن كان لا تحت سوى مسمون ، هذا بيت
 هؤلاء الأوغاد الستة ، العاقدى الوغى ؟

صاحت في حدة :

— حتى ولو حصلت على مسمونهم ، لهنى من كنى
 لمواجعة ثلاثين مدفعا آليا .

استمع اسماء الحرة ، وهو يقول
 — أتراهين ؟

التفت الي حرة ، ثم بعثت حجابها ، وهي تقول
 — (أدهم صبرى) ، قل لي فيم تفكر ؟

أجابها في هدوء :

— في استغلال كل إمكانات حرة ، عبرى
 ثم صار لي سيرة معدية ، من حدة وأخفاف
 — ونحن نملك ما يسر القلب .
 سأله ، وهي تنحه إليه :

— هل منحوها إلى قبيلة ؟

صحت في هدوء ، وكنت بحسن في مبرله ، وقال

— من أن شئ ، فصل يا عبرى ، فصل كثيرا

هذا شخص ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل
 ، بقدره ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل
 ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل
 ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل
 ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل

لقد فرح برغبات من حبات سبعة ، فرح
 ما رزق في ثلاثة ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل
 من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل
 من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل

— الآن هم ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل

تطلعت إلى ساعتها ، وهي تقول :

— رابع ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل

من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل

— كان من من هذا القبيل ، من من هذا القبيل

وصول إمدادات .

اقرب الاثنان من الباب ، وتظنعا إلى الموقف في الخارج .
وقال (أدهم) في هدوء :

— أتريين تلك السيارة هناك ، في أقصى اليمين ؟ تلك التي
مستقلها

أومأت برأسها إنجاء ، فعقد حاحيه ، وهو يقول في
حزم :

— الآن

وعلى الفور ، أشعلا قبل القابل اليدوية الثلاث ، التي
صعد بها مر بارود الرصاصات ، والأكواب المعدنية ، وألقاها
وسط رجال الشرطة الثلاثين ، فاندحرت القابل الثلاث
بدوى هائل ، وساد هرج رهيب ، في نفس الوقت الذي اندفع
فه (أدهم) و (مى) خارج المكان ، وراحا يطلقان نيران
مستمبهما على رجال الشرطة ، الذين تصاعف هرجهم
وارتبكهم ، وبلغ غصهم ذروته ، وحملة حبيما أشعل
(أدهم) النار أمام حرمطوم أسطوانة العار ، لاندفع منه حط
من اللهب ، جعله أشبه بقذوة متصاعدة

وكانت معاجاة مذهلة حقًا ..

وللأسف ينسحق الجميع من دهشهم كما ، أدهم ، قد ألقى

الأسطوانة المشتعلة وسطهم . ففقد برعهم وارثكهم إلى قمة
رهبة ، قبل أن يقصر مع (مى) داخل السيارة التي انقياها
من قبل ، وأدار هو محركها ، . انطلق بها متعلدا ، ومن حممه
اندحرت أسطوانة العار بدوى هائل . واستعنت النيران في
صاحبة القسم ، وهتفت (مى) :

— لقد انتهرنا بجدارة هذه المرة .

أجابها ، وهو يزيد من سرعة السيارة :

— ليس بعد .. إنهم يطاردوننا .

هتفت في انفعال ، وهي تلتفت خلفها :

— كم سيارة ؟

أجابها في هدوء :

— ثلاثة .. كم رصاصة يمكنكين في حزام منكم

نهدت ، وهي تحبب في حق :

— واحدة .. وأنت ؟

ابتسم قائلاً :

— أقل منك بواحدة .. لقد فقدت رصاصاتي كلها

لم يكذب بسم عذره ، حتى أطلق أحد رجال الشرطة ، من

إحدى السيارات الثلاث ، رصاصة احترقت رجاج السيارة

اخفى . وهرقت منه ان زحاجها الاممى . ثمفت مى
فى دغر :

— زبد السّعة .. إنهم يطلقون النار علينا .

تألفت عياه بريق شديد ، وهو يقول :

— ليست السّعة هى العامل لاعم . فى مصادر

السّارات با مى ، وإنما الخيرة والمهارة

وانتى صوته . وكأنما يقدم على لغة منية . وهو

يردف :

— وسألقهم درسا فى ذلك .

ثم يكذب عمارته . حتى صعد كفاحه سياره فى رفق .

وعلى خوفه الرائعة . جعل سرعة السّارة سحس على خو

ماعت . تار دهشه وارتباك فسدى السّارات الثلاث

المصاردة . قبل أن يدبر عجلة عياده فى لاه الدور اطرب

السّارة إلى اليسار . وسدور السّارة حول سسها نصف

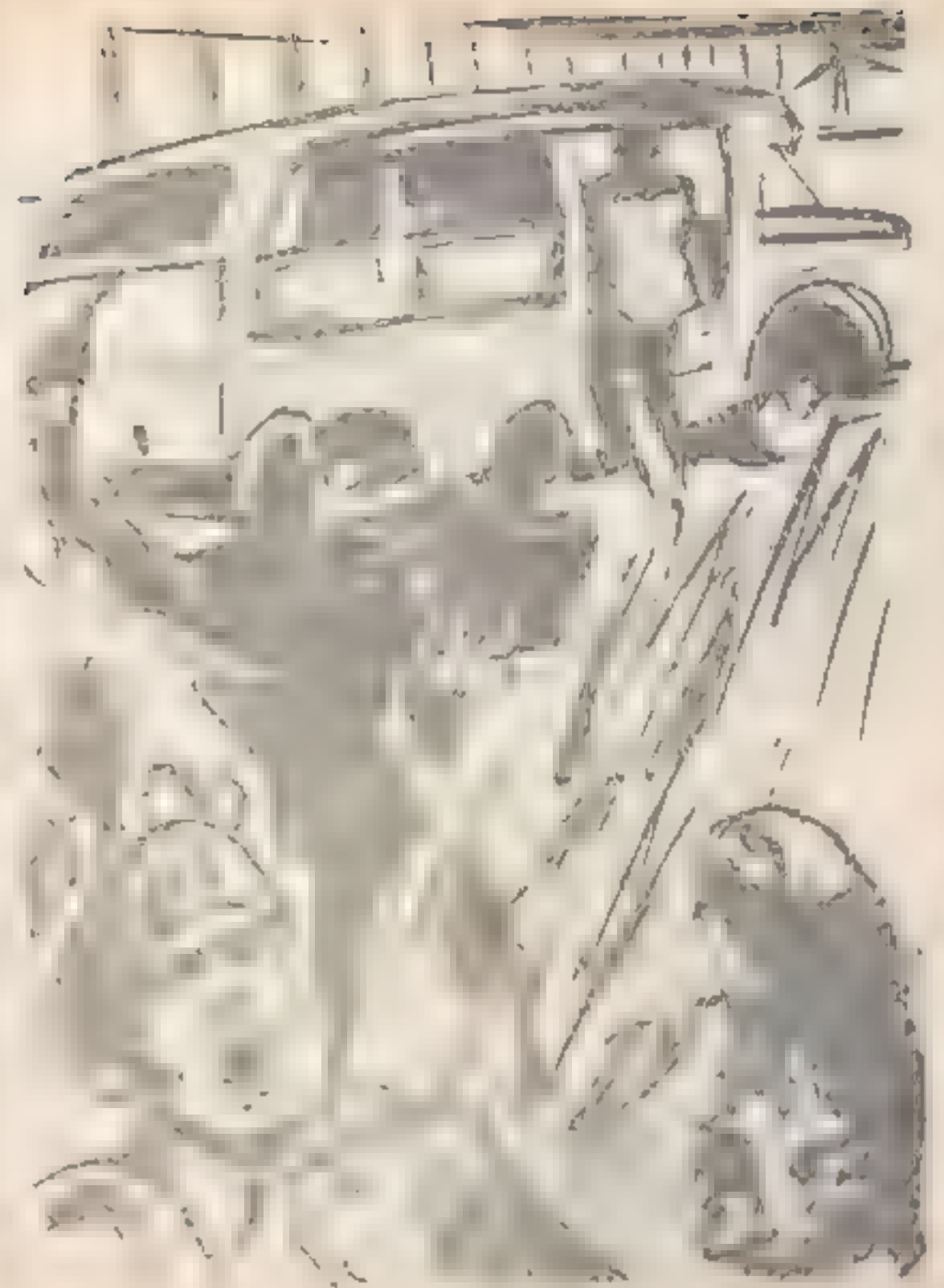
دائرة ، لتواجه السّارات الثلاث فى تحد ..

وأدهنت معاجلة لاده لسّات سلاب حق وحاجة

عدم رواسد دهم سحس خوهم . وتمكيم مدع .

وهم سحسوا لما تطبق على خو غير مضم . سسب فى

نظرة إحدى السّارات حدى سحرة صحمه . على حاب



سلى سسب سسب سسب سسب سسب سسب سسب سسب سسب سسب

زهية . قبل أن يلقه مع . مى ، داخل السّارة

الطريق وتخطم مقلدتها ، ومزود المياه تحركها ، على حين
عادت سيارة (أدهم) تدور حول نفسها نصف دائرة
أخرى ثم تعاود مصلاقيها متعده عن السيارات الثلاث ،
وهو يطلق ضحكة ساخرة ، قائلا :

— أرايت يا عربزق ؟ إن سيارتهم أكثر قوة من هذه ،
ولكن ماوربا املاحه اريكهم ، وأفقدتهم ثلث قوتهم
تطلعت خلفها ، وهي تقول :

— ولكن اليس النافيس بصر - على مواصلة المطاردة
صحك وهو يقول :

— هذا من سوء حظهما .

ثم زاد من سرعة سيارته ، وهو يستطرد :

— طفت الحريقه بانوار ، هناك هو صهر سيواحيها
بعد خطب وهو ينقل اسطمة الممدية عن الأحراش ، ولو
أنا غيرنا ...

اضطر لسر عذريه عدم اتمت حسم سيارته
رصاصتان . كان لهما ربح محب . جعل (مى) ترتجف ،
وهي تهتف في حق :

— يا للأوغاد !!! إهم يستعلون كوننا عزلا .

اتسم (أدهم) في سخرية ، وهو يقول :

— من قال إننا كذلك ؟

ثم انحرف سيارته فجأة إلى جانب الطريق ، ومرق من
شحرتين صحمتين ، واندفع في ذلك المعبر الترابى الصق ،
خارج الطريق ، فتصاعدت من خلفه سحابة ضخمة من
الغبار ، وهتفت (مى) :

— أصدهم تعمل أم صديا ؟ أسيت أن واجهة السيارة
الأمامية محطمة ؟ إنك ستعمرنا بأطيان من الغبار
أجابها في هدوء :

— وسأغوق الرؤية أمامهم أبدا يا عربزق

عاد ينحرف سيارته بعة إلى الطريق ، ودار حول حدع
شجرة ضخمة ، ثم عاد يدور حول نفسه ، وينطلق في اتجاه
السيارتين ، هاتفا :

— صحيح أسي أكره تكرار نفسى . ولكن للصرورة
أحكام .

لم تكذ السيارات تتجاوزان سحابة الغار ، التي صنعها
لخوصه الطريق الترابى الحاسى ، حتى لوحظا به في
مواجهتهما ، فصعظ فاند إحداها كمأحة سيارته بكل ما تحت
من قوة ، ولما كانت سيارته تنطلق بسرعة كبيرة ، فقد كان

هذا الموقف المدهش أسوأ لأثر . إذ انقست السيارة رأساً على عقب . وتدحرجت إلى جانب الطريق . حيث ارتطمت بشجرة ضخمة واشتعلت سيران في حزام وقودها .
أما السيارة الأخرى . فقد خرجت من كبح حاذقها .
وسقطت على مهارة . وتسببت في إصابة أدهم . إلى ديارب حول نفسها مرة أخرى . وعادت إلى حظ سرتها الأزل ..

وهناك لاح لهر ل (أدهم) من بعيد . فقال في وهم
— كل ما نحتاج إليه يا عزيزي (مكي) هو أن نقرر هذا الهر .
وبعد ما سئب لذلك المثل الذي يطاردن . أنه لا يجيد أبداً القيادة وسط الأدغال .

رأى من سرعه سارته . وهو يدفع نحو الهر . وبدا هما رأس جسر صغر . فهبط (دهم) . وقد باتت المسافة به وبين الهر مجرد أمتار قليلة :

— ها هو ذا جسر يا نحو الحرية يا عزيزي . و
سر عمارته معه . وتسبب ع (مكي) في دعر فلم يكن هناك سوى رأس جسر ..
ولم يكن هناك جسر على الإطلاق ..

٧ — أرض الشياطين ..

التقى حاجبا (كال) الربيعين في حدة . وهو يستمع إلى محادثة هاتمية . ورمح في غصب . وهو يقول
— وكيف حدث ذلك ؟

استمع إلى الحوار عبر سماعة الهانف . وعاد يرمح مغمطاً :

— أيها الأغبياء الخنفي .
ووضع السماعة في حدة واضحة . جعل (هنري) يسأله في عصبية :

— لقد فر .. أليس كذلك ؟
أبعد (كال) عيبه في حق . وهو يلوح بدراعه . هاتفا .
— ما كان من الممكن أن يفعل لولا أن
قاطعه (هنري) في حدة :

— لولا أنك لم تستمع لتصبحني ..
اعتقد حاجبا (كال) في شدة . وهو يلمت إليه . هاتفا في غضب :

— زوّيتك .. أنسيت أننى

عاد (هرى) يقاطعه فى خنق :

— كلاًنا (كأل) لم أنس شيئاً ، ولكن بهنى أن نذكر
أن كزوت حكامال (تايه) لا بهنى فى شيئاً ، فكلاًنا يتسارى
وضعه فى المظلمة .

وان عليهما الضمت لحظة ، وهما يسادلان نظرة عاصبة ،
ثم أنشاح (كال) بوجهه فى عصبة ، وانحى نحو البار ، والنظ
(حاحية عمر ، فض سدادها فى حدة ، وصفت بها كأننا
كاملة ، وهو يقول :

— ماذا تقترح ؟

أخرج (هرى) مسدسه ، وحدث منشطة فى قوة ،
وتركه يركب بصوت عفيف ، وهو يجيب :

— أن نطارده .

(شف) كال رسه من كاسه ، وهو يقول

— إهم بطاردونه بالمعل .

هب (هرى) واقفاً ، وهو يهتف :

— مطردى به مسجنت ، فكلاًنا رحل محاربات
باعد دهنك سر . وسأمارس مهام مصفى كرئيس للأمن ،
وأقود مطاردة الشيطان .

والمقد حاحاد فى عصب وصرامة ، وهو يردد

— فأنا خير بمطاردة الشياطين .

كان الحمر ، مقترص أن يصل بين حاجتى الهر ، قد هر
مد رمن طويل ، ولما كانت هناك عدة حور أخرى ، على
مسافات قريبة ، ولما كان ذلك الحمر يهودانى مصطفه أحراش
قديمة . لم يغد أحد يسكها . مد اتخذت الحريرة ذلك الطابع
الافتتاحى التحارى ، فإن أحدا لم يهتم بإصلاح الحمر القديم ،
وإن طلئت الحرائط الحديثة تشير إلى وجوده ، وكأنما لم يهتم
أحد بإيثاره بعد ..

وحينما أدرك (أدهم) تلك الحفصة . كانت المسافة لنى
تفصله عن رأس الحمر . لا تتجاوز الأمر الخمسة . وكانت
سيارته تنطق بسرعة تروى على أمده وخمسين كيلومتر فى
الساعة ، ولتوقف المصاحنى كفعل نفسها رأساً على عقب
ولم يكن هناك إذن سوى حل واحد ..

راد (أدهم) من سرعته . واندمج فى قوة هو الحمر
المعظم ، وهو يتجاوز تقدير مسافة لنى بمصنفه عن حافة
الأخرى تقريباً ، ثم ترك بطارب سيارته يصعد رأس الحمر
و ... تطير غيرة الهر ..

كان مشهداً مثيراً للغاية لسيارة تطير عبر الهر ، حتى أن قائد سيارة الشرطة الناقية قد سى أنه يقود السيارة . وهو يحدق في المشهد مذهلة . فلم ينده إلا على حافة الهر ، ولم يستطع مع سيارته من السقوط فيه ، وهو يطلق صائباً ساحطاً غاصباً

أما سيارة (أدهم) و (مى) ، فقد اندفعت عالياً ، ثم مالت مقلدتها ، وبدأت رحلة الصوط ، وشبهت (مى)

— يا إلهى ... لقد فشلنا .

فقد كانت السيارة سحبه نحو مياه الهر مباشرة . بعد أن عجزت عن قطع الأمان الثلاثين ، التي تفصل الشاطئ

وسقطت السيارة في الماء ..

سقطت وغاصت كقطعة من الحجر ..

ولى قوه وسرعه ، دفع (أدهم) باب السيارة ، وحدث إليه (مى) ، وراحا يسبحان صاعدين إلى سطح الماء ، ولم يكدا رأساهما يبرزان إلى السطح ، حتى انهالت عليهما رصاصات رجال الشرطة ، فعادا بهرحان ، ويسبحان نحو الشاطئ الآخر . وعدم بلغا الشاطئ الآخر دفع (أدهم) (مى) إليه . وقمر حنينا . وأمسك يدها ليركضا حبا إلى جنب ، متعدين عن مرمى نيران الشرطة ..

وعلى مسافة كيلومترين ، هتفت (مى) ، وهي تلهث في عصف

— لم أجد أستطيع .. انتظر ..

تولف عن العذر ، وتركها تلقى حصدتها المكثود فوق الغشب ، وحلس إلى حوارها ، وراح يتطلع إليها ، وهي تلهث في عصف ، وأطلت من عييه نظرة إشفاق ، وهو يتعشش شعرها في حنان ، مغفماً :

— لا بد أن تذهبي يا عزيزتى .. لا بد .

سأله في رجاء :

— لم لا تذهب معنا يا (أدهم) ؟

هو رأسه بقاء ، وهو يقول في لحفوت

— لأن هذا مستحيل .

هتفت :

— لماذا ؟ . أنا أيضاً أتنمى إلى المحابر العامة المصرية ، وهي مهمتى كما هي مهمتك !

أجابها في ضيق :

— ليس لهذا علاقة بالرسميات . إنه مطلب شخصى .

نظمت إلى عييه ماسرة ، وهي تقول في همس

— مطلب شخصى منك .

أوما برأسه إيمانا ، وقال في لحظة مست شفاف للها

— من قلبى مباشرة .

لم تدرك لماذا شعرت — في تلك اللحظة — برغبة عارمة في
أن تغلّ عيناها بوسامته ، وأن تدوب في سواد عييه الكثيف
لماذا نمت لو أهما الآن في (القاهرة) ؟

وارتحف جسدها في قرة ، حبيا أمسك كعينا يديه ،
ولطّخ إلى عينا مباشرة ، وهو يقول

— عديس أن نطفى إلى القصلية المصرية يا (مى)
أومات برأسها إنيحيا ، ونمت وكأها مسلوقة الإرادة
— أجدك يا (أدهم) .. أجدك .

قال في حزم :

— مهما كانت الأسباب ؟

رددت خلفه كالمسحورة :

— مهما كانت الأسباب

ولجأة ، انفض جسدها في عنف .

لم يكن معث ذلك عشقها له . أو رشح عو طعنها نحوه

لم يكن شيئا سارًا على الإطلاق ..

كان ميلا من الرصاصات ..

ميلا أهدر من هليوكوتر حربية ، بقودها الشيطان

الشيطان الذي يحمل اسم (هري كلارك) .

٨ — الأحراش ..

كانت الطلقات الأولى غريبة ، ولكنها لم تصب هدفها ، لأن
(أدهم) لم يكذب يسمع هدير هليوكوتر حتى انخلد جانب
الحذر . وقبل أن تطلق الرصاصات بحراً من الثابة ، كان
يحدث (مى) بهذا ، نحو منطقة كثيفة الغشب

وكان هذا في الواقع هو سر انتفاضة (مى) العيفة .
لقد فوجئت (أدهم) بشرعها من مكانها ، وبخلفها خلفه
في عنف ، وهو يتف :
— أسرعى ..

انطلقا بغدوان وسط الأحراش ، والهليوكوتر تطاردهما في
عنف وإصرار ، حتى دفع (أدهم) (مى) وسط أكمة
متشابكة الأغصان ، وقال لها في حذو

— استعسى من الضروري أن نتعدى الآن من
الضرورى أن نصلى إلى القصلية المصرية
هتفت في لوعة :

— ولكن يا (أدهم) ..

قاطعها في صرامة :

— لا وقت للمناقشة .. إله أمر .

وعاد يمسك كفيها ، وهو يستطرد :

— من الضروري أن تكو لي خط دفاع ثانيا يا عزيزي

ترفرت في عيها الدموع ، وهي تقول

— حسنا يا (أدهم) سأفعل ولكن هذه

الهيوكوتو ..

عاد يقاطعها في لحظة حاسمة ، لا تحتمل النقاش

— دعيك منها إنها ترهقني أنا ، وستطلق خلفي أنا

هتفت في ارتباك :

— ولكن ..

لم يدع لها فرصة إتمام عبارتها الاعتراضية ، وإنما واصل

حديثه في حزم :

— انتظري هنا خمس دقائق فقط ، بعد أن أطلق أنا ، ثم

انطلقى في الاتجاه المصاد ، وستعدين حمرا حشيا صغيرا ،

بمحرد غنوره سعادتين إلى المنطقة المتعدية ، ومن هالك يمكن

لأنه سيأخذ أحره أن تمشك إلى لفصيلة المصرية هيا

حاولت أن تعترض ، وأن ترفض رآه ، إلا أنها فوجئت به

بمادر أخيا وبضيق قسبي ..

النامية ..

وشهقت (مري) في دعر حبي ..

حلقة ، وتطره برصاصاتها ، وطهرت الدرع

غرامة ، وهي تعميم :

— وداعا يا (أدهم) .. وداعا

ثم انطلقت متعدة في الاتجاه المصاد

عقد (هنري) حاحيه في جيب حبي ..

بندفع وحده من محنه ، وغمغم في حق

— يا للسحابة .. انه يصحى نفسه بسبح ..

طريق الفرار .

سأله قائد الهيوكوتو في هدوء ..

لا يغيبه :

— هل نعود إليها لنفسد خطته ؟

أجاب (هنري) في حزم :

— بل ذعها .. هو وحده يهشي

وصمت لحظة ، ثم استدرك

— ثم إنها لن تفلت منا

والنقط سماعه الأسلكى ، وهو يقول :

— من (هنرى) إلى (كال) .. أجب .

انظر الحطة ، حتى سمع صوت (كال) يقول :

— ها (كال) ، ماذا يحدث عندك ؟

أجاب (هنرى) فى انفعال

— انظر ، تلك الحطة ، يا صبيح فى الصباح ان

حلت و ولكنه سرى عنه انه لا يصدق على ربيته .

و ان الاعاءه انصد عشت أن تعمل على

معها

سأل (كال) فى لحظة عابثة :

— أهي جميلة ؟

عند (هنرى) حاجيه ، وهو يقول فى جذة :

— نعم كذلك ، ولكن هذا لا يغنى كثيرا

أجاب (كال) فى سخرية :

— ولكنه يغنى أنا يا عزيزى

ثم أضاف فى صرامة :

طمن .. سوقعها طمن

كان (أدهم) يطلق بنفسى سرعه ، باحسا عن نقطة

أخرى تصبح للاحتواء ، والى كوبر مطارده فى إصرار ،

و (هنرى) صابته فى عداد وقد بلغ حصه ذروه ،

لراعة م لى أعمره عن إصابته

طوبلا .

ولمحات . (أحب سحره عنه تنف وحدها

ومط الاعساب فكره حويه عجبته .

فاتسم فى سخرية ، وهو يركض حوشا ، معصم

— كما أنقى لو أنت عشت بعد فى مطارده أنها

الوغد ..

فى نفس اللحظة . كان (هنرى) يهتف فى حق

— النعة .. كيف يمكن لرجل واحد أن يراعى إلى هذا

أخذ كادت دحرج سمه ، دون أن يصيبه رصاصة

واحدة .

ابتسم قائد الهلوكوبتر ، وهو يقول :

— إنك تفكر أني أخبره لإنسانه جسم متحرك

من آخر يا مستر (هنرى) .

هتف به (هنرى) فى حق :

— ماذا تقول ؟ إننى رجل مخبرات سابق ، و

فاطمة قائد الهلوكوتر في هدوء :

— بس هذا علاقه بعمل الخدشات يا مستر (هري)

إبه أقرب إلى عمليات الصيد .

ثم أشار إلى (أدهم) ، مستطرذا في ثقة :

— انظر إليه . إبه يشبه نمرا بعدد وسط الأحراش

لقد أضيت عشرات الثمور بالوسيلة نفسها

وصوت مدغمي الهلوكوتر إلى حميد (أدهم) ، الذي

صار على قيد خطوات من الشجرة ، وانغمص بالهلوكوتر ،

مضيفا في زهو :

— انظر يا مستر (هري) سأريث كيف أضيه من

الطلق الأولى .

وفي هدوء ، سمعت زر إطلاق البيران

اندفع ، مهي ، تسوق طرفيها وسط الأحراش ، حتى

وصلت إلى حشر الحصى الصغير ، ولكنها لم تكده تقترب

منه . حتى حلت مكانها البقرة التي غيظته ، وتركها يصرها

على رجليه . ومع ذلك لم يكن يوحده ، يخطط له وحال السرقة

التي قد يجرها . هو خفي عرقه يعبر بصورة مألوفة ،

ويبوح بسر عه في حدة ، وارتجفت في دونه . حتى أنه جسر

حيز سقته حتى حشيت لها . وندى تصممه على رجليه

لسرعة . ندبي سمعوا به في هدم . ثم سرع إلى

سباتهم . وداروا بحركاتهم . وحسب هو حبه في سارته

الصحة . وضحى به في حشر ، وعرب سارت بسرعة

حده . ونحو الرتل كنه عوها . فتر جعت في دونه . وفتحت

على مسدسها في قوة ، وهي تفهم :

— بعد دى سوى رعبه واحد . ولكني أفسد أن

أفرغها في رأسك سيدى . ثم ما فتئت حراهم

رجعت حدها في قوة . وهبط قلب من قدمها حتى

شعرت بقوة مدس يارده منتصف غزيرة رأسها . وسعت

صوتها صارفا ، يقول بالإجليزية

— حذار ! ندر من دارة واحدة . الب السحرية

حده . فمستوى ما فتت لأحراق حميد حتى

سلاحك بسرعة ، فأنا أفتر إلى قبيلة الصر .

ولم يكن أمامها سوى أن تطيع

كانت مأورة بهيمنة غصته . تلك التي قد هدم

وسط تلك الأحراش .

مأوية أصاب قائد شيوكوسر ، و ا هري كلارك ،
بذهول رهيب ..

بعد كاس شيوكوسر قد انقضت التحق على ارتفاع
مستوى وهي تنقض على ادهم ولدها بصوت اليه
مدفعين رصاصي ويستعد لتحويل حمله إلى مضادة ،
بصعقة رز واحدة ..

وفجأة ، قفز (ادهم) نحو الشجرة ..

فقر مدفعه واعتصم به بقوة ودار بحمده حول العنق
نسر في مهاره ورسالة مدعس ، ثم يركض هض ، ودار
حمله ثانية كانه في شدة ، وهو يدفع نحو شيوكوسر ،
ويتعلق فجأة بقائمتها اليسرى السفلى ..

واحد توارى شيوكوسر ولدها يرتفع بها في حركة
غريزية ، هاتما في دهول

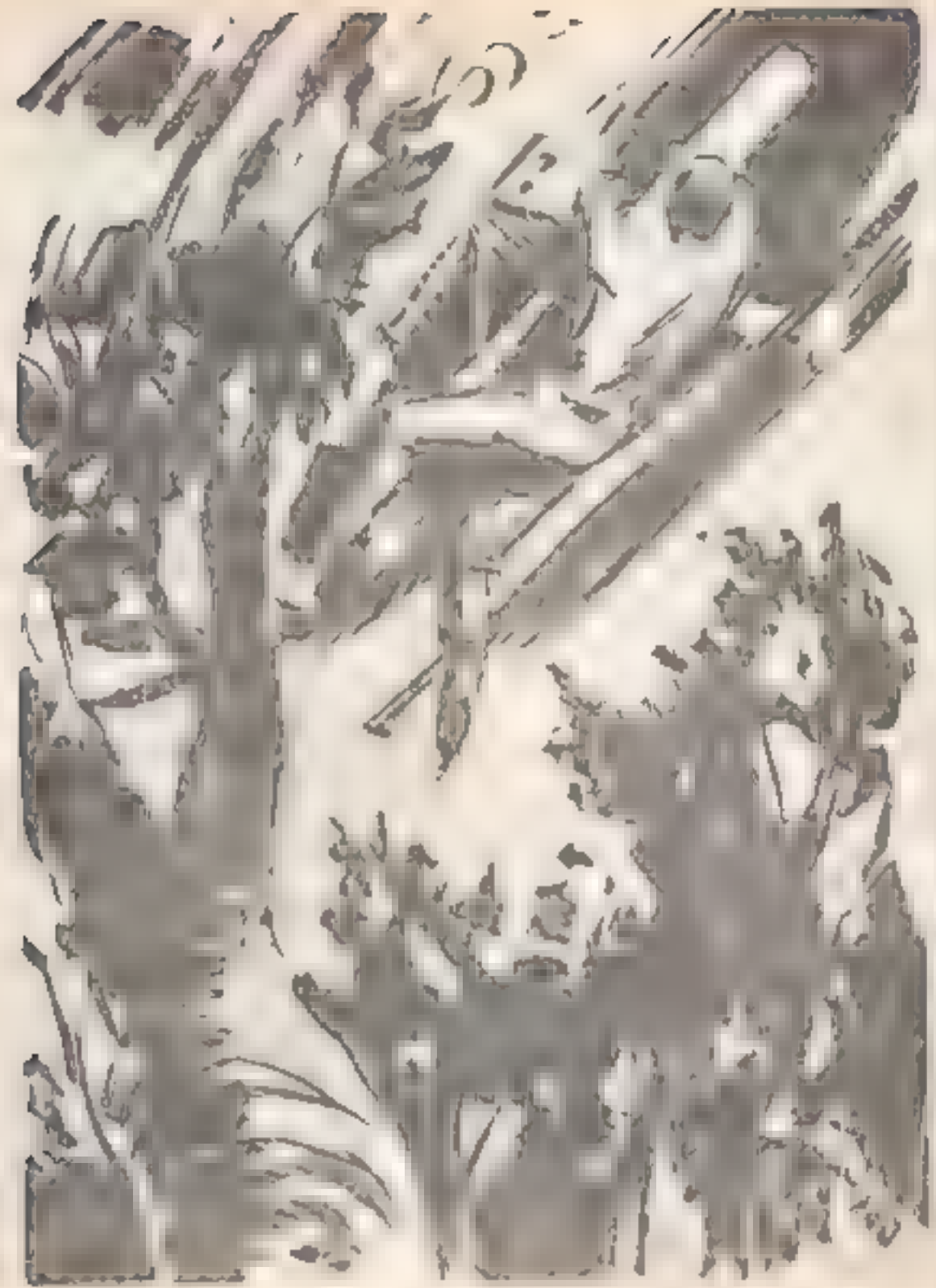
— مستحيل !! ، هذا مستحيل !!

صرخ (هري) في ارتفاع

— لقد تعلق باهليوكوسر .. انه يصل إلينا

ثم احطت مدفعه لرشاش ، وصوبه في أرضه
اهليوكوسر ، صارخا ،

— سأقتله .. سأقتله قبل أن يصل إلينا .



و دار بحمده .. و دار بحمده .. و دار بحمده ..

فجأة بقائمتها اليسرى السفلى

هتف به قائد الهلوكوتر في دُعر :

— رويدك ! يا هذا النوع من الطائرات المزووجة .

يخرب كل حرمات وفردة في أسفل . ورضا صانك ستصغروا
كلنا .

صرخ (هري) في رُغب :

— إنك سصل ! يا سصل ! يا ما تكبد

شيطان .

هتف قائد الهلوكوتر :

— ربما كانت لدى وسيلة أخرى . وسيلة أكثر فاعلة

ثم بدع دهلوكوتر نحو مجموعة أشجار باسفة حادة

الأعصان ، وهو يستطرد :

— سأمرقه فوق تلك الأعصان . سأمرقه إرما

ورى (أدهم) معه بدع نحو مجموعة من الأعصان

البارزة الحادة ..

مجموعة من السيوف الخشنة القائدة . مصوغة إلى

صدرة ..

إلى قلبه مباشرة ..

٩ — قتال في الجو ..

شعرت (مى) بحق هائل . ورعة عارمة في السماء .

وهي تلقى مسدسها . وتقول في حدة :

— حسا ! يا أسنسد . ولكن ثوب أمك لن تحصل مى

على حرف واحد ، و

قاطعها الرجل ، قائلاً في لهجة تهكمية :

— رويدك أنها الانتحارية الحساء . فمحص صوباً

أولاً ، حتى يتجاوزنا هؤلاء الأوغاد .

لادت بالصمت في دمه . وحسنت بفاسدها ، وهي تناع

سياره (كال) . ومبارات الشرطه التي تنعه . وهي يفر على

فيد متر واحد ، من الأعصان التي تحصى حلتها . ولم يكذ

سحب العار . التي حلتها السراب . تصفع . حتى سمعت

الرجل من حلتها يقول بلهجة منه الهكمه

— حسا ! يا الانتحارية الحساء . استديري في بظء .

ودعيني أرى وجهك العائن ..

استدارت ، مى ، ان نط ، ونحش ، ولكها لم تكه ترى
وجه الرجل الذى أسرها . حتى سمع عباها وانتعر فاحا في
دهشة ، فقد كان الرجل يرى اهبه على نحو عجيب . وشديد
الخبور ، على الرعم من وسامته الواضحه . او معنى أدق
نفايا ان سامه . فقد كان الرجل قصير الشعر إلى حد متير
لدهشة . كما لو كان حذاء ساديا قد حره حرا ، والشره
واستروال اللدان يريد بهما قدرا ان مرقان إلى حد عجيب . إلا
أن هدم لم يحجب تلك النظرة الساحرة في عيه الررفارين .
واسهارة الواضح في حين ذلك المسدس . الذى يصوبه
إليها ..

وبكل ما يملأ أعماقها من دهشة ، هتفت :

— من أنت ؟

أحباها بلهجة التهكمية :

— دعيا سمع ديت الخواب منك أولا . ولقصول

يقلى لمعرفة سر حديثها . وذلك المسدس في يدك

أسارت ، في حب احضت سارات السرقة ، وهي تعمم

— إنهم يبحثون عني .

رفع حاجبه في دهشة ، وهتف .

— عليك أنت ؟

ثم عادت تلك اللهجة الساحرة في صوته . وهو
يستطرد :

— أنت مناهضة لنظام الحكم ؟

سأله في دهشة :

— أى نظام حكم ؟

أشار يدوره إلى حيث اجتمعت السيارات قائلا

— نظام حكم ذلك الخنزير (كال) .

سأله في اهتمام :

— أتقصد (فرديناند كال) ؟

أحباها ساخرًا :

— أتوجد هنا خنازير أخرى ؟

عقدت حاجبها في حزم ، وهي تقول :

— اسمع . أريد معرفة من أنت ، وما سر هيتك الـ

بترت عبارتها في خروج ، فأكمل ساخرًا :

— المؤسسة .. نعم .. أظن هذا من حقت .

وحسب أرضا في هدوء ، وألقى مسدسه حاسا ، وهو

يستطرد :

— إني و حد من سعداء الخط ، الذين يحجوا في الفرار

من الجحيم

عممت في دهشة :

— أحمم —

أومر به حيا .. ثم سار في حبه سي بركب ، ذه

فيها ، قائلا

— نعم .. من معتقل الخيال (أندريه) .. شيطان

البحيم .. من معتقل الموت .. (المعتقل الرهيب) ..

لم يكن أدم ، أدم .. وهو يدفع مع الميكوتير ، نحو

نبت الأعصاب الحادة المذبة بقلبه ، سوى أن يترك في

الميكوتير الحمى ، ليهيئ أرض وسط الغضب ، أو يفر

دفع الهواء الرطب ، ليرفع مسعرا شمر ، فيميكوتير

ولم يكن ، ذه .. سحبي ندا عن شيء ، نبت به

وكل ما نبت من قوة واردة وعرة وعرة ، دفع

(أدم) حمله إلى أدم ، وقود صعبا رطب للرباح

حتى التصق حمله به من فيميكوتير ، التي عرس فوق لعم

الأعصاب ، فصرخ (هنري) في دغر :

— أين ذهب ؟ بعد فلت حطنت لى بمكك أدا

التخلص من ذلك الشيطان .

لم يكن به عذبه حتى في حيا في حيا ..

— ذه .. بقت .. حيا .. لنسي عده حيا .. حيا ..

وتغلى عن عصا القيادة ، وهو يصرخ :

— مستحيل !! .. هذا مستحيل !!

ثم (هنري) ، فقد أسرع أسرع ، هو يصرخ

— كلا .. كلا أيها الشيطان

والتفت رجلا حمله مسدده حيا .. ذه ..

لاحق تعدادا رطب ، دما د رسته حيا .. ذه ..

واسهوت في علق في حيا حيا .. ذه ..

ودهنه و .. ذه .. وسلك حيا حيا .. ذه ..

ترنح في علق حيا حيا .. ذه ..

وكال له لكمة عيفة ، وهو يقول :

— لقد عسرت أيها الوعد ، من الأهل لك أن

تستلم

صرخ (هنري) في دغر

— كلا .. ابتعد عني ابتعد أيها الشيطان .

ثم تالت عده حيا حيا حيا .. ذه ..

هتيرة عالية ، وهو يسير في سلك مستم ..

— سلموت مغا .. منتهى مغا ..

الثقت ادهم ، انى حيت سحر ، هيرى . وادرك على
النور ما بعده

لقد كانت الخليو كوبرى نفوى ..

نفوى ، سحر الأحرار من

١٠ — الهدف ..

هزت (مى ، رسيانى علف ، وراكبا عدول ، تستن من
عقلها كل ما سمعته من الرجل . وسمعت فى صوب مرعى
— مستحيل " ان ما تذكره مستحيل فى الواقع يا مسر

(كوريل) انه عمر آدمى عمر آدمى على ايمادى

ابنهم فى سخرية ، وهو يقول :

— لمداد يا سيدتى " ان مدد نحدث مدد مدد مدد

مدد أصبح الحبرير (كال ، حاكما لمدد

سألته فى ارباع :

— أهر بعثقل كل حصومه اسلمسى "

أوما براسه إيمانا ، وقال :

— ولاقت ديس أيمسا

ثم مال نحوها مستظردا ستمس فحبه ذوقه

— إنه ديكاتور .

ولوح بكفه وهو يعود إلى موضع الأول مرة

رسمت خطة . قبل أن تؤدب

— مقربة

هوب هوبكوثر نحو لأحراش في سرعة رهبة . وتعال
ضحكات (هوى) الخونية . وهو ينف :
— ستنس مع ستنس حنف في ن واحد أيا الشيطان
المصري .

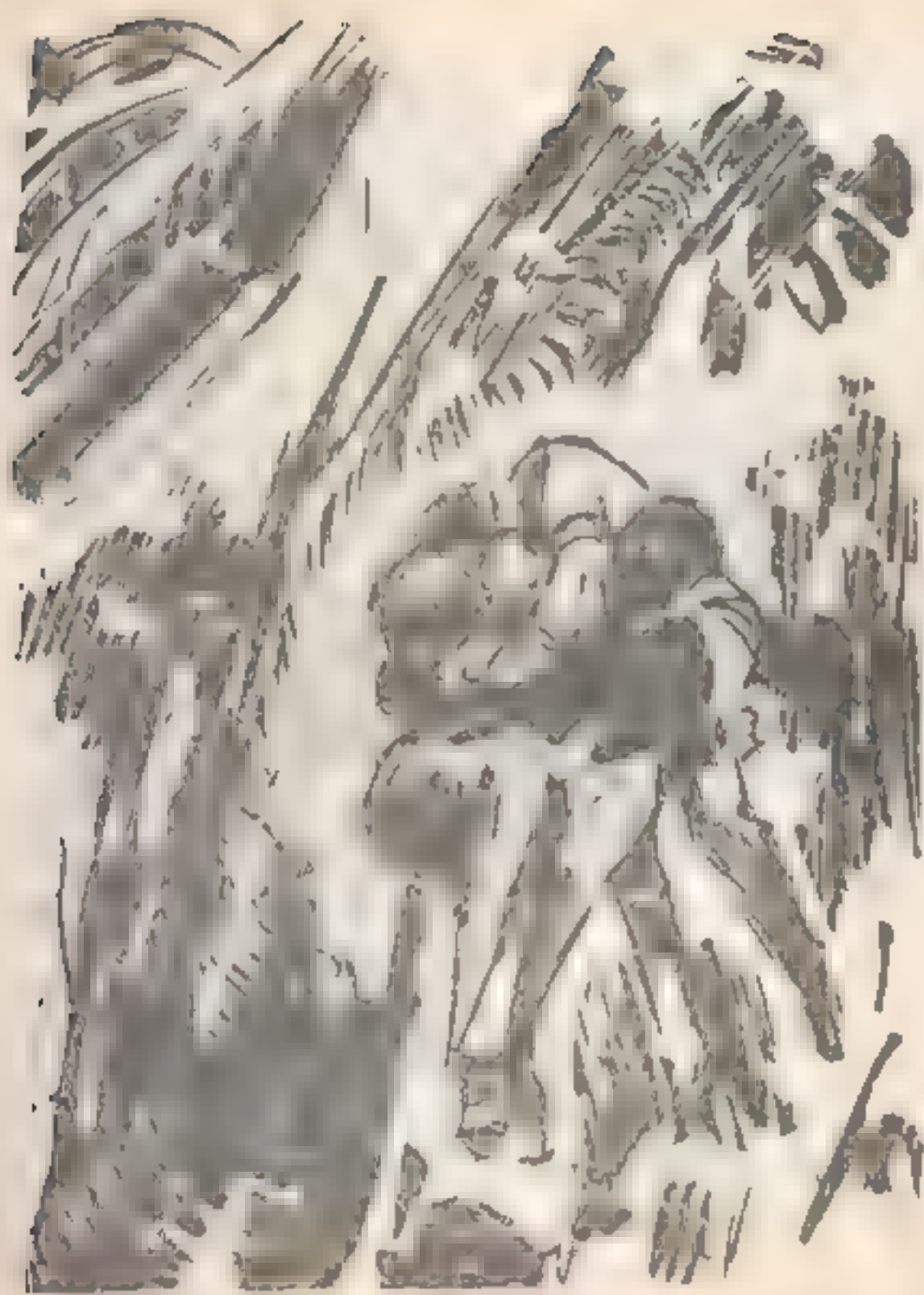
أحابه (أدهم) في صرامة

— هذا ما نظنه أياها الحقير

نه هوى على فكه نكهة كائسلة . جعلت رأسه يرتعا
ظهر مقعده . فيفقد وعيه على الفور ..

وكه شعر (دهم) بالوعة في بركة داخل الهوكوثر .
وركة كان سحر بالحمد لله . هوى كلاك . على قيد الحياة .
لترفع فرصة استعادة (خالد)

وسرعة حمل (دهم) هوى . على كفيه . ثم فطر
حارج الحمار . وحط (دهم) على قدميه وسط الأعشاب
والأغصان . وبدا حرج مع حمه . على حين واصلت
الهوكوثر سيرها . وارتفعت بالأسفار . وعصمت مزوحتها
الست . نه سحر بدهن هائل . وسعلت فيها البرق



وهي ذهب تصنع حصه في حصه تسعين . ثم
نسب في حب منط هري . رحمت من عبيه نظرة
مبارمه . وهو سحره له . وسرعه من مكبه في قوة . فولا
— استيقظ أيها الخفير .. غله إلى وغيك ..

ثم مفعه في قوة . فاستص (هري) في دغير . وهو
يهتف :

— كلاً .. كلاً ، لا تقتلني .

هره (أدهم) في قوة . وهو يقرب في صرامة
— هذا يوقف عنك أيها الوعد . فاستفك بلا ريب . لو
أنت لم تحب عن أسس بكل وصوح ومبراحة
حذقي (هري) في وجهه بوعب ، وهو يهتف :
— ما الذي تريد معرفته ؟

سأله في صرامة :

— ماذا فعلت ر (حالد) ؟ بس هو الآن ، هل
قتله ؟

لوح (هري) دراعه في دغير . وهو يهتف
— كلاً .. كلاً .. إنه على قيد الحياة .

عاد يسأله في صرامة أشد :

— أين هو ؟

أشار (هري) إلى ما خلف (أدهم) . وهو يهتف :
— هناك .. عند (أندريه)
عاد (أدهم) يسأله في حدة :
— أين ؟

صاح (هري) في غلة أقرب إلى الأسيار

— في بؤرة الجحيم .. في المعتقل ؟

انعقد حاجبا (أدهم) في شدة . وهو يقول
— المعتقل ؟!

ثم حدث (هري) إليه في عيب مصردا في حرم
وصرامة :

— سمع يا لوعد . فقد تسرب قصون حقا . ولن
أتركك حتى يخلص عن كل شيء ، فاستص

هتف (هري) في رغب :

— سأخبرك .. سأخبرك بكل شيء ، و

وفي حدة اتسعت عباة في رعب . وحفظنا . ثم تهاكت بين

دراعي (أدهم) . ومن مؤخرة عقبه اندفع حط من الدم .

عبر ثقب صغير ..

وأدرك (أدهم) مغزى ذلك على الفور .
لقد أصابت الرصاصة (هرى) بدلاً منه .
رصاصة قناص ماهر أخطأت هدفها ..
ولكنها قد لا تخطئه في المرة القادمة ..
قد لا تخطئ رأسه هو ..



١١ — نحو الجحيم ..

انفص حسد (مى) ، حينما استمعت إلى كلمة
(كوريل) الأخيرة ، وتعلقت بدراعه ، وهي تقول في حدة
— لماذا " ماذا يطعمون أوراق النقد المصرية ؟
دفعها (كوريل) بعيدا ، وهو يقول في حدة
— زوبدك يا فناء . لست أدري ما الذى يفعلونه بتلك
الأوراق . فهمتمنى ينصر على طمعها فحسب
هتب من مكائها ، وهنبت في نوالر مالع
— ولكن ماذا " لماذا يطعمون أوراقا مائة رائفة ؟
تنصح (كوريل) ، وقال :
— مهلاً أنها الانتحارية احساء . إنها ليست رائفة
الضت إليه في حدة . وعصدت حاحيها ، وهي تقول
— أى فراء هذا ؟ كل أوراق النقد ، التى نطع حارج
أماكن طمعها الرسمية ، هى أوراق رائفة بالتأكيد
تنصح مرة أخرى ، قل أن يقول :

— بالطع ، عالم يتم طعنها بالوسيلة نفسها ، وعلى نفس
الورق الأصلي ، وبفلس الأحبار .

اتسعت عباها في دُغر ودُهل ، وهي تهتف
— أنفى أنهم يطعمون أوراقاً مألّية مصرّبة ، يستحيل
تفريقها عن الطبيعية ؟

أوما برأسه إيجائاً في صمت ، فهتفت :
— لا بُد من إيقاف هذه المؤامرة إذن يا إلهي " إن هذا
لكليل بتدمير اقتصادنا تماماً .

ثم اندفعت مبتعدة ، وهي تستطرد :
— لا بُد من إبلاغ القسّلية المصرية على وجه السرعة
أسرع (كوريل) بلفظ مسدّسه ، وهو يهتف في صراخه
— إلى أين أيتها المصرية الحسنة ؟
هتفت به في توتر :

— ألم تعلم بعد ؟ إنها مؤامرة تحطيم اقتصاد دولتي ،
ولا تمكّي الوقوف ساكدة إزاء ذلك
زجر في صرامة :

— لن أسمح لك بالذهاب إنه أمسي أيضاً
عقدت حاجبها في صرامة ، وهي تقول :

— اسمع يا (كوريل) ، أفضلي لو شئت ، فساموت
مرباحة الصمير على الأقل ، لأسي لم ألق ساكدة ، إزاء تلك
المؤامرة الرهيبة ، التي تهدف إلى تحطيم اقتصاد دولتي وأمتها
تردّد لحظة ، ثم غمغم :

— ومن يضمن لي أنك لن تبغني عني ؟
هتفت في حماس :

— إسي على لعكس ، سأعود لالقاطك ، فأنت الوحيد
الذي يمكنك إرشادنا . في حثّ ثعالب تلك المؤامرة الجهنمية
تردّد حصة أخرى ، ثم حرص مسدّسه ، معممماً
— لو أن كل أمور الدنيا تدار بالسطق ما صدقت حرقاً
واحداً من حديثك ، ولكي . وليس ما أثق بك هباً
أذهبي .

سألت في صرامة :
— ومن يضمن لي أنك لن تطلق النار على ظهري ؟
ابتسم ابتسامته الساخرة ، وهو يقول :
— هذا المسدّس فهو لا يحوي رصاصة واحدة
تطلّعت إليه في دهشة ، ثم أرسمت على شفتيها ابتسامة
عريضة ، وهي تقول :

— صدقي يا مستر (كورسل) إسي سعيدة حقاً
بلقائك ، فأنت تذكرني بشخص عزيز جداً بالنسبة إليّ
وشرد بصرها إلى حيث تركت (أدهم) ، وهي تستطرد
في لوعة :

— شخص لا يعلم إلا الله (مسحاه وتعالى) ، ما إذا
كنت سأراه مرة أخرى .. أم أسي قد ودّعته إلى الأبد

هف مساعد (فرديان كمال) في أسف . حينما رأى
(هري) يسقط صريعاً ، برصاصة رئيسه ، من حلال
عدمى منظاره المقرب

— يا للشيطان !! لقد أخطأت الهدف يا سيدي

نسب (كمال) اسمائه الواسعة . وهو يقول في
سحرية :

— إسي لم أخطئ شيئاً أيها العنق ولكني أحت أن
يتصوّر الجميع هذا ..

وأشعل سيجارته ، فل أن تردف

— لقد صار (هري) شديد السخافة ، في الآونة
الآخيرة ، وكان من الضروري التحصن منه

حذق المساعد في وحه (كمال) بدهشة ، ثم هف
— ولكن ذلك المصير أسرع يخفى وسط الأحرار .
فور إصابة مستر (هري) يا سيدي وسيكون من العسير
أن نطلق عليه رصاصة أخرى .

انقسم (كمال) في سحرية ، وهو يقول :
— ومن يفكر في إصابته بالرصاص ؟

ثم سأله في اهتمام :
— أي اتجاه اتخذ في فراره ؟

أجاب مساعدته :

— الشمال الشرقي يا سيدي .

انسمت ابتسامته (كمال) ، وهو يقول :
— عظيم .. إنه يتجه نحو الجحيم مباشرة .

ثم التقط جهاز الأسلاك الصغير ، وصعط أحد أزراره .
وأدلى فيه من بوقه ، وهو يقول :

— أندريه (.. هنا) كمال (.. هل تسمعي ؟

مصت لحظة من الصمت ، قبل أن يسمع صوت بارد .
بطيء الثبرات ، يقول :

— نعم .. أسمعك .. ماذا تريد ؟

أجابته (كال) في هجعة عابثة .

— هناك صيد يتجه لحرك مباشرة ، دون أن يدري ..
أنت مستعد لاستقباله ؟
مضت لحظة أخرى من الصمت ، قبل أن يقول
(أندريه) :

— نعم .. أنت تعلم أنني ذوقاً مستعد لذلك .

ابتسم (كال) ، وهو يقول :

— اتخذ كل الاستعدادات الممكنة هذه المرة إذن ، فالصيد
بالغ الخطورة ، ولقد تسبب في مقتل (هنري) .
كانت لحظات الصمت أطول هذه المرة ، ولقد جاء صوت
(أندريه) غاضباً ، وهو يقول :

— إذن ، فهو يستحق معاملة خاصة بالفعل .

اتسعت ابتسامته (كال) ، وهو يقول :

— نعم .. بالتأكيد .. إنه يحتاج إلى معاملة خاصة ..
خاصة جداً .

لم يكذب (هنري كلارك) يسقط بين ذراعي (أدهم) ،
حتى دفعه هذا الأخير جانباً ، واندفع يعدو في مسار متعرج ،

نحو المنطقة الأكثر كثافة من الأحراش . وولجها في قوّة ،
وواصل غلوه فيها بعض الوقت ، ثم توقف ، وتلفت حوله ،
مغمغماً في سخرية :

— أين طريقك هذه المرة يا (أدهم هنري) ؟ .. أنتم
ألا تكون قد فقدته كعادتك !

عقد حاجيه ، وهو يستطرد في اهتمام :

— لقد كان ذلك الوغد (هنري كلارك) يقف في ذلك
الاتجاه ، وعندما سأله عن مكان المعتقل ، أشار إلى هذا
الاتجاه .. أي إلى الشمال الشرقي ، وقد تكون إشارته
صحيحة ، أو أنها تعني أن المعتقل داخل الأحراش فحسب ،
وما دمت لا أملك أية معلومات أخرى ، ومن المتعذر الحصول
على معلومات إضافية ، فسأفترض جدلاً أنه كان يشير إلى
الاتجاه الصحيح .

اتخذ طريقه نحو الشمال الشرقي ، وهو يستطرد في
سخرية :

— ومن المؤسف أنني لا أملك سلاحاً ، ولم أجد الوقت
الكافي لاختطاف مدفع (هنري) الآلي ، مع سقوط
أهليوكوبتر .. ليكن .. سأعتمد بعوامل التنازل ، وأفترض
أنني لن ألقى بما يحتاج إلى سلاح نارى .. مجرد افتراض ..

لم يصف كلمة أخرى لنفسه ، وهو يسير مدة نصف ساعة
 أخرى ، غير أحراش متشابهة كثيفة ، حتى بلغ بقعة شبه
 عارية ، فتهد ، مغمغماً :
 — يبدو أنه كان من المفروض أن أتنبأ الافتراض الثاني ،
 فهأنذا أسير مدة نصف ساعة ، في نفس الاتجاه ، دون أن أقع
 على مشهد واحد مغاير ، كلها أحراش متشابهة .
 تهد مرة أخرى ، وحرك قدمه ليواصل سيره ، إلا أن شيئاً
 ما جعله يتسمر في مكانه ..
 إنه وقع لخطوته ...
 لقد كشف بقعة ، مع ذلك الصوت الذي صدر من
 خطوته ، أن المكان ساكن للغاية .
 ساكن وصامت على نحو غير طبيعي على الإطلاق ..
 حتى الطيور والحشرات لم يقد لها صوت ..
 وفي حذر ، نقل خطوته في ببطء ، و
 وفجأة ، التفت حوله شبكة ضخمة ، وحمله إلى أعلى في
 عصف ، وأحكم وثاقها دفعة واحدة ..
 لقد سقط (أدهم) في الفخ ..
 وقاوم (أدهم) في عصف ، محاولاً التخلص من القيود ، ثم
 لم يلبث أن توقف بقعة ، حينما وقع بصره عليه ..

على الخنزال (أندريه) ..

كان رجلاً عجلاً للغاية ، أشيب الشعر ، يبدو في أوائل
 الخمسينات من عمره ، بارد الملامح إلى حد خفيف ، صارم
 النظرات على نحو مهيب ، كثر الشارب أشيبه ، وكان يرتدى
 خذلة عسكرية كاملة ، يعود طرازها إلى زمن الحرب العالمية
 الثانية ..

ومن حول الرجل ، بروز عشرات الجنود ، من ذوي الملامح
 الآسيوية ..

وفي بروز منقطع النظر ، أشار (أندريه) إلى (أدهم) ،
 الذي أيقن من عدم جدوى مقاومته للشبكة المحكمة ، ذات
 الحبال المتينة ، فتقدم ثلاثة رجال نحو بطنا في حذر ، والتفوا
 حوله ، فابتسم هو في مخربة ، قائلاً :

— معذرة .. كنت أنتظر الحافلة العامة ، و

وفجأة ، بتر عبارته في عصف ..

بترها عندما هوت مؤخرة مدفع آلي على مؤخرة عنقه في
 قوة ..

وهتف (أدهم) في غضب :

— أيها الحقراء

وتلقى عنقه ضربة أخرى أكثر عنفاً ..

ودارت به الدنيا ..

وأظلمت ..

وأظلمت ..

وأظلمت ..

وفقد (رجل المستحيل) وعييه ..

فقد وعييه وسط أعدائه ، في قلب الأحراش ..

وفي برود لم يخل من رئة ظافرة ، شامته ، قال (أندريه) :

احملوه إلى المعتقل .

وربما لأول مرة في حياته ، ارتسمت على شفطي

(أندريه) ابتسامة ساخرة ، وهو يستطرد :

— سيروق لي استجوابه للغاية ..

وغربت شمس ذلك اليوم على جزيرة (تايوان) ، وهي

تعمل لـ (أدهم صبرى) هزيمة ، وتنقله إلى معتقل رهيب ..

إلى بؤرة الشيطان ..

وإلى أرض الجحيم .

[انتهى الجزء الأول ، ويليه الجزء الثاني]

[الدائرة الجهنمية]



د. نيل فاروق

رجل

المستحيل

سلسلة

روايات

بوليسية

للشباب

زاهية

بالأحداث

المثيرة



التمن في مصر



وما يعادله بالدولار

الأمريكي في مائة

الدول العربية

والعالم

المعتقل الرهيب

● ما السر ، خلف اختفاء أحد رجال

الظباير المصرية في (تايوان) ؟

● كيف اضطر (أدهم) و (منى) إلى

مواجهة حاكم عاصمة (تايوان) ،

ورئيس شرطتها ؟

● ترى .. أينجح (أدهم) و (منى) في

مواجهة أحواش (تايوان) ، أم ينتهي

بهما الأمر في (المعتقل الرهيب) ؟

● اقرأ التفاصيل المثيرة ، لترى كيف يعمل

(رجل المستحيل) ..



العدد القادم : الدائرة الجهنمية